

الفكاهة
الثلاثاء ٥ ابريل ١٩٣٢ - ٢٩ ذي القعدة ١٣٥٠
AL FOKAHA - No. 280 - Cairo 5 April 1932
العـــدد ٢٨٠ - الثمن ١٠ مليمات

العدد ٢٨٠
الثلاثاء ٥ ابريل ١٩٣٢
٢٩ ذي القعدة سنة ١٣٥٠

الاشتراك { في مصر : ٥٠ قرشا
في الخارج : ١٠٠ قرش
(أو ١٢٥ فرنكا أو ٥ دولارات)

الفكاهة

صاحباها : اميل وشكري زيدان
رئيس التحرير المسؤول : اميل زيدان

﴿ عنوان المكاتبة ﴾
«الفكاهة» بوستة قصر الدوبارة ، مصر
تليفون ٦٣ ٦٠٠٤

﴿ الاعلانات ﴾
تخابر بشأنها الادارة : في دار الهلال بشارع الامير قدادار المتفرع من شارع كوبري قصر النيل

السبب

الزوج - لست ادري لماذا لاتحلق الموسى ذقني بسهولة ككل يوم . . . ؟

الزوجة - غريب . . . وهل ذقنك اقوي من الخشب الذي كنت اقطعه بها في الصباح . . ! ! ! !

لماذا ! !

هي - لماذا تريدين طلاق زوجك مع ان كل النساء الأخريات يحسدونك عليه ويحببنه كل الحب . . . ؟

الأخرى - ولهذا اريد طلاقة !!

الوفاء بالوعد

— المسكين . . لقد توفى في سن الستين مع ان صحته كانت على احسن مايرام . .

— صحيح . . . ولكن قد بر بقسمه . . .

— وأي قسم . . . ؟

— كان قد احب فتاة ساحرة وهو في الثلاثين من عمره ولكنها رفضت الزواج منه ، فاقسم لها يوما انها اذا لم تقبل طلبه سيموت . . . وها هو قد مات . . ! ! !

على م اتفقوا ؟

— لقد فحصني اربعة اطباء فكان تشخيص كل منهم لمرضي يخالف الآخر تمام المخالفة . . .

— عجيبة . . . الم يتفقوا في اي شيء . . . ؟

— في شيء واحد فقط . . . هو طلب الأجر . . ! ! !

في هذا العدد :

تشبيه !

هو - مارأيك في قصة شعري هذه ، فقد قصه لى حلاق عنده دبلوم في القص

الآخر - اعوذ بالله . . . لقد اصبح شعرك قصيراً جداً مثل شعر النساء . . !!!

؟ ؟

زائر السجن - محمود ابو ستيت النشـال اللي محبوس هنـا . . عاوز اشوفه حالا عشان اخبره بوفاة امة . .

السجان - بكل اسف افرج عنه صباح اليوم ، ومع ذلك تستطيع ان تستريح قليلا ريثما يعود ثانية ! ! !

مسكين

هي - من الساعة خمسه بعد الظهر وانا منتظره جوزي هنا في جنينة الاسماك ولد لوقت ماجاش . . .

صديقتها - ياسلام دي الساعة بقت سته دلوقت . . . لو كان جوزي انا ده كنت قصفت رقبته ، لكن على فكره ميعاد المقابلة بتاعتكم كان الساعة كام . . ؟

هي - الميعاد كان الساعة ثلاثة تمام . . ! ! ! !

يتكلم عن خبرة

— لست ادري ايهما اجدى وانفع ان اشتغل تاجراً ام اديبا . . . ؟

— الافضل لك ان تشتغل تاجراً . .

— لماذا . . . هل رأيتني اتاجر . . . ؟

— كلا . . . وانما قرأت لك بعض المقالات . . ! ! !



التضحية

برلين – ٢١ سبتمبر سنة ١٩٢٤

اليوم أولم (سعيد) وليمة بالمنزل الذي يسكنه في (هالنزيه) (٢) لمناسبة عيد ميلاده . وقد كانت حفلة شائقة حقاً غير انها مع هذا لم تخل من الحوادث . فان المدعوين كانوا خليطاً من المصريين والالمان رجالا وسيدات . فاذا بسيدة المانية تسألني هل نحن في مصر نأكل التماسيح ؟ وقبل ان أجيب على هذا السؤال العجيب سألتني سيدة أخرى : هل المصريون يعبدون أبا الهول ؟ ! وقد أثار ذلك ثائرتي فأجبتها بلهجة أشد من المعتاد وذكرت لها ما بلغته مصر من المدنية وصارحتهما بأن بلادنا كانت في أوج حضارتها ، بينما كانت أوروبا كلها في ظلمة الهمجية والفوضى ،وقد انصت الجميع وكأن على رؤوسهم الطير ثم اعتذرت السيدتان عن جهلهما شؤون بلادنا

لم يعجبني من (سعيد) اكثاره من الشراب في الوليمة ولكن الذي غاظني أكثر منه هو ان ابرهيم . . . افرط في السكر وهو الذي كان الى الامس القريب شيخاً معمماً في مصر !

١٠ اكتوبر

ابتدأت الدراسة بالجامعة . ومن محاسن المصادفات – أو من مساوئها ؟ – ان زميلتي كانت طالبة تشيكوسلوفاكية حسناء اسمها (مارتا) ولعل غيري كان يفرح لهذه المصادفة، أما أنا فاني وان كنت أتعشق الجمال ولم يبلغ بي جمود الحس الى كره الحسان ، الا ان طيف (نعمات) كان يقف حائلا بيني وبين كل حسناء في هذا البلد

أي نعمات : ما أشد شوقى اليك وحنيني الى رقتك ووداعتك ! لأنت زهرة مصر التي يفوح عبقها فيغطي على كل زهرة في هذه البلاد. لقد أحببت فيك نبلك قبل جمالك ، وأعجبت بسمو نفسك قبل ان تبهرني حمرة خديك . وما أكبر حاجة الفتيات الغربيات إلى بعض سمرتك الجذابة وما أشد ما تتوق الواحدة منهن إلى اللون (القمحي) الجميل . تتودد إلي (مارتا) منذ اليوم الأول ولكني أعاملها بأدب وكفى

٢٥ اكتوبر

لا يمكنني ان اخلص من (مارتا) بل كلما رأت مني اعراضاً زادت إلي تودداً . وقد ادارت الحديث أمس بمهارة فائقة حتى لم يكن لي مفر من دعوتها إلى تناول الشاي معي بأحد المشارب في(كورفورستندام) . وتصادف ان دخل (سعيد) إلى المشرب فدعوته للجلوس معنا وعرفته . بمارتا . ولم يخف انجذابه بها حتى اذا مضت عشر دقائق أصبحا وكأنهما صديقان حميمان منذ سنوات عديدة . هكذا يلهو سعيد مع الحسان في هذه البلاد وكأنه نحلة تحط على كل زهرة

كتبت إلى (نعمات) خطاباً وقد ذكرت لها فيه قصة (مارتا) معي ولكن هل تغلبها الغيرة وتسيء بي الظن ؟ لا أحسب ذلك فانها تعرفني حق المعرفة وقد تركت جناني لديها في مصر فلماذا تخاف بعد ذلك ؟

١٩ نوفمبر

لا يكاد سعيد ومارتا يفترقان يوما واحداً وقد صارحني سعيد منذ يومين بخوفه من أن اكون ناقماً عليه (لانه أخذ مارتا مني) فضحكت من ذلك وقلت له إني على العكس شاكر له أن خلصني منها ، واني لم اكن يوما محباً لها ، وذكرته بما يعلمه من تعلق بخطيبتي نعمات . ولكن يخيل لي ان (سعيد) لايلهو بمارتا كما كان يلهو بالكثيرات هنا ، وانه قد علق حبها بفؤاده حقاً . ترى ماذا خبأه القدر لهما ؟ أيكون بينهما زواج ؟ وهل يرضى أن يتزوج باجنبية ؟

اني غير مطمئن إلى حالة سعيد بوجه عام فقدجرفه تيار المدنية الغربية فصار يدمن الشراب ويكثر من الرقص وبدأ يميل للقمار كذلك . وكلما نبهته إلى خطر ذلك سخر مني قائلا اني (عتيق) وأني (جامد) وأن نفسه



(١) الاسماء المذكورة بهذه القصة هي غير الاسماء الاصلية

(٢) احدى ضواحي برلين

لاترتاح (إلى رزانتي التي هي اليق بالشيوخ) ! وما أعجب الصداقة التي بيني وبينه وكلانا على طرفي نقيض. ولكنه مع هذا أعز الاصدقاء وسيبقى كذلك مهما كان من طيشه، ويعجبني فيه نفسه الصافية واخلاصه الذي لا تشوبه شائبة. ولقد ربي تربية (عصرية) بكل معنى الكلمة فكيف أنتظر منه أن يصبح (عتيقاً) مثلي ؟..

كتبت (نعمات) الي خطابا تقل فيه عبارات الحب والشوق عن المعتاد. ولم تشر الى (مارتا) باية كلمة. ولا ريب أنها أساءت بي الظن. يا ويح العذارى وما اشد عذاب النساء من الغيرة ! سأكتب اليها لأطمئنها واخبرها بتوطد العلائق بين (مارتا) و (سعيد)..

۷ فبراير سنة ١٩٢٥

اليوم يوم نحس فلا تمضي ساعة منه الا واعلم نبأ مكدراً. فقد جاءني خطاب من أخي الصغير يخبرني فيه ان تجارة والدي قد تدهورت وان عزبتنا بيعت بالمزاد الجبري وان والدتى مرضت من شدة الحزن. ويستحلفني اخي في خطابه أن لا أخبر والدي بانه كتب الي بذلك لانهم يكتمونه عني ! وما أشد حزني وقلقي على مستقبلي منذ جاءني هذا الخطاب ! ترى هل تفتقر أسرتي بعد غنى وتعرف الحاجة بعد العز والسعة ؟ وهل سأعجز عن مواصلة دراستي ولم يبق لي الا عام وبعض عام ؟

ثم جاءني خطاب من (نعمات) لفت نظري منه قولها انها قطعت علاقتها بفردوس – اخت سعيد – لانها كما تقول (ماشية على كيفها) وقد نصحتها فلم ترتدع ثم خافت نعمات على سمعتها ولذا ابتعدت عنها. فماذا وراء هذا الكلام ؟ هل وصل الامر بطلعت بك أن يترك لاولاده الحبل على الغارب الى هذا الحد ؟ وهل ستدوس فردوس كرامة اسرتها وتلبس اخاها سعيداً ثوب العار ؟ كتبت الى نعمات استوضحها ذلك ولعل الامر أهون مما اظن

استشارني سعيد في ان يتزوج مارتا فلم ادهش لاني توقعت ذلك. وعلى الرغم من تيقني بانه قد عزم على التزوج بها عزماً لا يصده عنه شيء فقد نصحت له بان لا يفعل، وذكرت له سوء عاقبة الزواج بالاجنبيات وصارحته بان (مارتا) لا يمكن أن تكون زوجة مستقرة لاني درستها عن كثب. وقد استمع الى كل ذلك دون ان يبدي رأيه ومضى

۲۸ فبراير

جاءني اليوم خطاب من والدي موجز ككل خطاباته وبه الشيك الذي طال انتظاره. غير أن المبلغ الذي به هو ثلث



المبلغ المعتاد ويقول والدي في تدبير ذلك انه عقدصفقة كبيرة جداً ينتظر من ورائها ربحاً طائلاوقد دفع فيها كل النقود الحاضرة وانه قريباً سيرسل إلي مبلغاً لابأس به . ولكن أخي حسيناً ذكر لي الحقيقة المؤلمة بالصراحة المأثورة عن الصغار ، فقد اخبرني في خطابه أن والدي أشهر إفلاسه ، وان بيتنا بيع بالمزاد واني اضطر الى بيع الآنية الفضية ليرسل إلي ذلك المبلغ ! إن حزني لايوصف ولم يبق لي أمل في مواصلة الدراسة حتى النهاية !

١١ مارس

لم أشك الى سعيد سوء حالتي وليس من طبيعتى أن أشكو قط . ولم يبد كذلك أي تغير في مظهري . فكيف أدرك سعيد حقيقة حالي ؟ لقد زارني اليوم ينبئني بانه حول ثلاثين جنيهاً من حسابه في البنك الى حسابي وكان وهو يخبرني بذلك متلعثماً مرتبكا . وقد تأثرت حتى لم أستطع ان أجيب بداءة ، ثم سألته ما الداعي الى ذلك فزاد ارتباكه واشتد خجلي . وبدل أن اشكر له صدق اخلاصه رجوته أن يتركني وحدي ! ثم بكيت حتى جف مني الدمع ويا لهول ألم يبكي منه الرجل ! والله يعلم انى في أشد حاجة الى ذلك المبلغ حتى أدفع مصاريف الجامعة التى تأخرت في دفعها ، وحتى أسدد اجرة الغرفة التي اسكنها عن الشهر الماضي ، وأفي كذلك بعدة حسابات متأخرة ، ولكن كيف يبيح لي ضميري أن استغل صداقة سعيد ؟ وكيف أستفيد منه ماديا ولا أفيده ؟ وهل توازي الدراسة والمستقبل جرح كرامتي وإذلال كبريائى ؟ لا كانت الدراسة ولا كان المستقبل . ولكن ماذا أفعل الآن اذا عدت الى مصر دون أن اتم دراستي وأحصل على دبلوم الطب ؟ لاريب أن سعيداً قد تلقى خطابا من والده أو من أحد افراد اسرته يخبره فيه بافلاس والدي وما آل اليه حالنا !

أول مايو

لا يزال سعيد يحول المبالغ من حسابه الى حسابي بالبنك . وقد عدل عن مكاشفتي بذلك واكتفى بان يخبرنى البنك به كل شهر . ولست أجهل التضحية التي يبذلها من أجلي فان والده لايرسل اليه سوى اربعين جنيهاً في الشهر كانت لاتكفيه أزاء رفاهيته وترفه ، ولا يستطيع والده ان يزيد هذا المبلغ لانه ينفق على ابن آخر يدرس في امريكا فوق اسرافه في بيته . وما أدري اي نزاع يعيش فيه سعيد مع زوجته مارتا وهي التي ماتزوجته وقطعت حبل دراستها إلا لانه غني وابن اسرة غنية ؟ لقد شكت إلي ضنه عليها بالنقود حتى صار يأبى أن يذهب معها إلى الاوبرا كل أسبوع كما اعتاد قبلا

ولست أجهل بانه حرم نفسه كثيراً من البذخ الذي اعتاده لكي يعاونني . فكيف أقبل ذلك وكيف ترضاه كرامتي ؟ كلا بل سأرفض كل معاونة منه . ولكن ماذا أفعل بعد ذلك ؟ هل أنتحر ؟ ان عزائي انى في مثل موقفه كنت أفعل له مثل ما يفعل من أجلي . ولكن هل هناك عزاء لمثلي ؟ اني في بعض الاحيان أشعر بما يشبه البغضاء لسعيد لانه بصنيعه ومروءته قد أذل كبريائي وأخضع من إبائي وأنفتي . ولكني لا ألبث ان أنظر اليه من ناحية اخرى ، ناحية الاخلاص الصحيح النادر ، فاقدر نبله وأحب ان أشكر له مروءته فلا يوافيني القول !

١٢ مايو

وصل الي خطاب من والدي به ورقة بنك نوت بجنيه انجليزي واحد ! ولا يزال والدي المسكين ينتحل الاعذار ليخفي بها الحقيقة المؤلمة عني وهو لايدري اني اعرفها حق المعرفة . ولا يزال يعتذر بالصفقات الكبيرة وقرب الربح المرتقب منها ويعدني بارسال مبلغ كبير في المستقبل القريب . ولن اخبره باني اعرف حقيقة حاله فانه ان علم ذلك تضاعف المه

أما خطاب (نعمات) الذي تسلمته اليوم فقد فاق كل خطاب آخر في التعبير عن حبها وشوقها حتى لكأنه شعر منثور . ولكن آلمني قولها لي انها عينت معلمة للبيانو في إحدى المدارس الاهلية زاعمة انها لم تفعل ذلك إلا بقصد التسلية وتضييع الوقت غير انها كذبت نفسها إذ ارسلت إلي شيكا بخمسة جنيهات مع ذلك الخطاب وقالت بشأنه انها تريد ان تقتصد كل ما تربحه من مهنة التدريس وان تدخره لدي لتيقنها من ميلها الى التبذير . ولكنها اضافت حاشية صغيرة في نهاية خطابها راجية مني ان أتصرف في أي مبلغ ترسله كلما أردت ذلك ! !

وكتب إلي أخي حسين ينبئني بالحقيقة التى ادركتها من نفسي فقال ان (نعمات) بدأت تشتغل بتدريس الموسيقى باحدى المدارس وانها كذلك تعطي دروساً خصوصية في المنازل . وانها اهدت اليه بذلة جميلة لمناسبة العيد !

يا للهول خطيبتي تشتغل للانفاق علي ولمساعدة أسرتي ؟ وأنا الذى اردت ان أحيطها بمباهج الحياة ، وهي التى كان اهلي يمانعون في خطبتي لها لأنها من اسرة فقيرة ؟!

اني لأبغض نفسي وابغض الحياة !

٢٢ ديسمبر

غداً الامتحان النهائي فهل يقدر لي النجاح وما النجاح إلا ثمن ما ضيعت من



كبريائي وثمرة ما غرست من صبري ؟ غداً الحد الفاصل بين محنة حاضرة وأمل مرتقب فاما ان أصبح دكتوراً طبيبا افيد الانسانية وانفع اسرتي واقيلها من عثرتها وإما ان أيأس من المستقبل واقنط من رحمة المقادير واعود إلى وطني محطم النفس مضعضع الجسد. غداً إذا نجحت اطمئن الى الحياة واستعيد ثقتي بنفسي وبالعالم، وأوقن اني سأفي ديني لسعيد وديني الآخر لنعمات ، ولكن هل ديني الاول هو المائتان من الجنيهات وديني الثاني هو الخمسون جنيهاً فحسب ؟ وهل يقاس مثل هذا الدين أو يعد ؟ كلا انه لدين لا يمكن الوفاء به حتى وإن سددته مضاعفاً عشرات الاضعاف : دين الوفاء في الشدة بل دين الاخلاص والمروءة بل دين احيائي من العدم وبعث في الامل والقنوط . ولكن هل يقدر لي النجاح في الامتحان ؟

٢٣ ديسمبر

اليوم نجحت في الامتحان بدرجة (ماجنا كوم لاودا) ولأول مرة استطعت ان اعبر لسعيد عن شكري لصنيعه فقاطعني وابى ان يسمع مني كلمة في هذا الموضوع ، ثم أدار دفة الحديث الى مواضيع أخرى وقد ارسلت برقية إلى والدي ولعلها مبعث فرحه الوحيد في سنة ملئت بالهموم والاحزان

* * *

القاهرة – ١٦ ابريل سنة ١٩٢٦

خرجت اليوم من عملي في المستشفى فذهبت تواً لمقابلة نعمات في حديقة الاسماك كما كان موعدنا . وقد تطرق بنا الكلام إلى موضوع الزواج – وهل لدينا حديث أحلى وأشهى من ذلك ؟ غير اننا اتفقنا على تأجيل عقد القران مدة أخرى نظراً لأن والدي المرحوم لم يمض على وفاته سوى شهرين ولانه لم يحل الحول بعد على موت أمي العزيزة . وما أدري كيف جرنا الكلام إلى أحوال فردوس ، ولكن نعمات ذكرت لي ان فردوس قد ضلت السبيل فعلا وان سمعتها ساءت في الحي حتى أصبحت بحيث لا يقدم أحد من الشبان على خطبتها وقد تألمت لذلك كثيراً خصوصاً ان أخاها سعيد لا يزال في برلين وقد بقيت أشهر على نيله دبلوم الهندسة ويخيل إلي ان علي واجباً نحو أخته في أثناء غيابه

١٧ ابريل

لم أعد أتردد في أداء واجبي نحو أخت صديق . وما هذا الواجب إلا ان أستر عارها فلا تفتضح بعد اليوم ، وإلا ان أسدل عليها اسمي فتبقى كرامة أخيها وأسرتها مصونة غير منقوصة . أجل إني مدين لسعيد ديناً لا يمكن الوفاء به مهما جهدت في سداده نقداً . هو دين في عنقي خالد على الدهر فهل أحجم عن رفع كرامته وقد صان كرامتي ؟ وهل استكثر ان أحفظ عليه سمعته وشرفه وقد حفظ وقت الشدة ماء وجهي ان يبذل ؟ أجل لا بد ان أتزوج فردوس ولا معنى للتردد . ولكن . . ولكن نعمات ماذا يكون شأنها بعد ذلك ، وقلبي كيف أعيش به كلما محطما ؟ وكيف

أخون عهدها وهي الوفية الكريمة وكيف أرضى بها بديلا وما تعدلها نساء الارض طرا ؟ ولكن هل الضرر الذي يصيب نعمات من عدم زواجي بها يوازي الضرر الذي يصيب فردوس وأخاها وأسرتها ببقائها مثلومة السمعة ظنينة الشرف ؟

١٨ ابريل

رباه ما أشد حيرتي واضطرابي ! اية تضحية أريد نفسي على ان تبذلها إذا تزوجت فردوس وتركت نعمات ! وماذا يدفعني إلى ذلك ؟ الدين الذي في عنقي لسعيد ؟ إني آخذ بسداده ولن يمضي العام حتى أكون قد وفيته ولو شاء بعد ذلك ربا فاحشاً لدفعته له راضياً فماذا له عندي بعد ذلك ؟ ولكن أهكذا الوفاء للصديق وهكذا تقدير صنيعه ؟ وهل كان سعيد مرابيا اقترضت منه حتى أفكر هذا التفكير ؟ كلا انه لدين اجل من ذلك ولا بد ان أفي به ولكن هل أتزوج فردوس ، وكيف أرضى ذلك ، وكيف أقبل لنفسي زوجة ذاع أمرها في الحي حتى عافها الشبان غيري ؟ هل أكون زوجاً لها وانا كما يقول أخوها: (العتيق) الذي يدين بشرع التقاليد الموروثة ؟ كلا لن أضحي الشرف في سبيل أحد في العالم .. ولا في سبيل سعيد وأسرته ولا في سبيل نفسي . أجل الشرف ! ولكن أليس الشرف هنا شيئاً نسبياً يعلو أو ينخفض ، ويجل أو يهون ، حسب نظرة الانسان اليه حتى لتختلف فيه الامم اختلافاً بينا ؟ كلا بل أنا مصري شرقي قبل كل شيء ولن أضحي الشرف ! ولكن شرف سعيد وشرف أسرته لماذا أضحي به وفي إمكاني انقاذه ؟

رباه ما أشد حيرتي واضطرابي!

٢٠ ابريل

ارسلت برقية إلى سعيد اطلب فيها الزواج باخته ـ وهو لا يعلم من أمرها شيئاً ـ فاجاب ببرقيته راضيا ومهنئا . واكبر ظني أنه دهش لعدولي عن الزواج بنعمات ولعله حسب اني اختلفت وإياها ؟ ولما طلبت إلى خلعت بك يد ابنته لم يتردد لحظة في الموافقة . أما فردوس فقد وافقت على طلبي صامتة ولكن ملامحها دلت على تعجب وتساؤل . وبعد ان سكتت دقائق سألتني عن نعمات فقلت لها اني لم أقابلها منذ اسبوع وانها بمثابة الاخت لي وليست أكثر من





ذلك . يالله ما أشدما كذبتها القول وما أشد ما اكذب نفسي وضميري !

٢٥ ابريل

طعنتني نعمات طعنة نجلاء فقد كتبت إلي تهنئني بعقد قراني على فردوس وترجو لي السعادة والهناء ! أجل نعمات تهنئني بزواجي من فتاة غيرها ! ــ واية فتاة ! هي التي حدثتني عنها وعن سوء سيرتها ما حدثت ! على أن الطعنة لم تكن في هــذه التهنئة العجيبة بل فيقولها في ختامخطابها : « أنها اطمأنت الآن على مستقبلي ما دمت سأصبح في عداد الاغنياء » ! هكذا تظن نعمات اني ما تزوجت فردوس إلا طمعا في مالها وانتظاراً لما سترثه ! سامحها الله لقد كنت أحسبها تعرف قرارة نفسيفلا تسيء بي الظن ولـكن انى لها ان تعلم بما دفعني إلى هذا الزواج الغريب ؟ لن أخبرها به ولن أشرح لها خافية الأمر فاني اريد ستر زوجتي لافضيحتها . . هل أقول زوجتي ؟ أجل انها لـكذلك فيعرف الشرع والناس، أما أقسى القــدر علي بل ما أشد ما حكم به الضمير ! أيها القلب لقد سحقتك دون رحمة !

٣٠ مايو

نعمات هي الشبح الذي يفصل بيني وبين زوجتي ، وهي الطيف الذي لا تريد عيناي أن تبصرا سواه . ولـكن قضى الأمر وتمت القطيعة بيننا

ما بال فردوس حزينــة واجمة ؟ أنها لولا زلتها الماضية لـكانت على عهدها مثال الفرح والحبور ، ولولاحبي لنعمات لـكانت هي جديرة بحبي وغرامي . اني اعاملها برفق وشفقة واحترام وما أريد إلا أن اعيد اليها احترامها لنفسها بعد أن فقدته وان أعالج حزنها الدائم المقيم . فاعجب لحزين القلب يعالج من هي أقل منه حزنا ، وأعجب لرجل يتمزق فؤاده ألما وثغره دوماً يبتسم !

١٠ يونيو

لم يبق لدي شك في أن فردوس مريضة بالسل .لقد احزنني ذلك يوم تبينته ولـكن أملي كبير في شفائهــا . واني لأخجل إذ أسجل على نفسي الجبن فقد خفت عدواها وأنا الطبيب الذي تجب عليه الشجاعة ! ولـكن مثلي لا يخضع لمثل هذه المخاوف

مصحة حلوان ــ ٢٥ نوفمبر

اليوم أجــد نفسي في قوة استطيع بها تحريك القلم . ما أشد فعل هــذا الدواء ولـكني علمت ان فردوس احسن مني حالا وقد وعدني الطبيب بحملها إلى غرفتي بعد يومين لـكي يرى كل منا الآخر. لئن شفيت زوجتي وشفيت لا كونن طبيبا متطوعا في هذه المصحة النافعة

علمت ان نعمات سألت عني اليوم . اما كان يمكنها ان تأتي الى غرفتي لأراها ؟ اني شديد الشوق لرؤيتها ولو اموت عقب ذلك

* * *

« عثرت بهذه المذكرات بين مخلفات اخي وحبيبي المرحوم الدكتور حسن فقرأتها وأنا اقف بين كل كلمة واخرى متعجباً من هذه النفس العالية دهشاً من ذلك النبل والشمم والوفاء . لقد مات حسن في اليوم التــالي لـكتابة تلك الفقرة الاخيرة مات بعد ان ضحى بكل شيء لاجلي حاسبا انه بذلك يفي ديناً ضئيلا لم يكد يكلفني شيئا . ولقد بكيناه بدم ولا يمضي اسبوع دون ان استهله بزيارة قبره مع اختي فردوس وقد شفيت من مرضها وهنــاك نلقى نعمات راكعة تبكي فتمتزج العبرات لتروي جدثه الطاهر . ولما اردت ان اضرب للعالم مثلاأعلى على النبل والوفاء . أعطيت لصديقي هــذه المذكرات كي ينشرها على الناس ــ سعيد »

م . ا . ط .

كلام وحديث

مسلمو هنغاريا

سافر مفتي المسلمين في بودابست من هنغاريا إلى ألبانيا وحظي بمقابلة حضرة صاحب الجلالة الملك احمد زوغو وطلب منه ان يجعل مسلمي هنغاريا تحت رعايته فاجاب جلالته هذا الطلب ووعد سماحة المفتى بأنه سيزور بودابست ، وتوته توته فرغت الحدوتة !

هذا ما يعرفه قراء الصحف ، أما انا فأعرف أشياء أخر ، فهل تتذكرون ان الصحف الانجليزية والصحف الاوروبية التي كانت تنقل عنها صحفنا أيام ارتقى جلالته عرش البانيا كانت تشيع انه تنصر وسمى نفسه اسماً مسيحياً لتنفر منه قلوب رعاياه وتهيج على جلالته غضب مسلمى العالم

هذه الخطة الانجليزية هي التي سلكتها الصحف الانجليزية في اغضاب العالم الاسلامي على الغازي مصطفى كمال باشا وأعضاء حكومته في تركيا ، ولكنها لم تفلح وها قد اتضح أيضاً انجلالة الملك احمد زوغوملك ألبانيا مسلم صميم يطلب مسلمو مملكة اخرى ان يكونوا تحت رعايته وما على جريدة التيمس إلا ان تغطى وجهها بمنخل

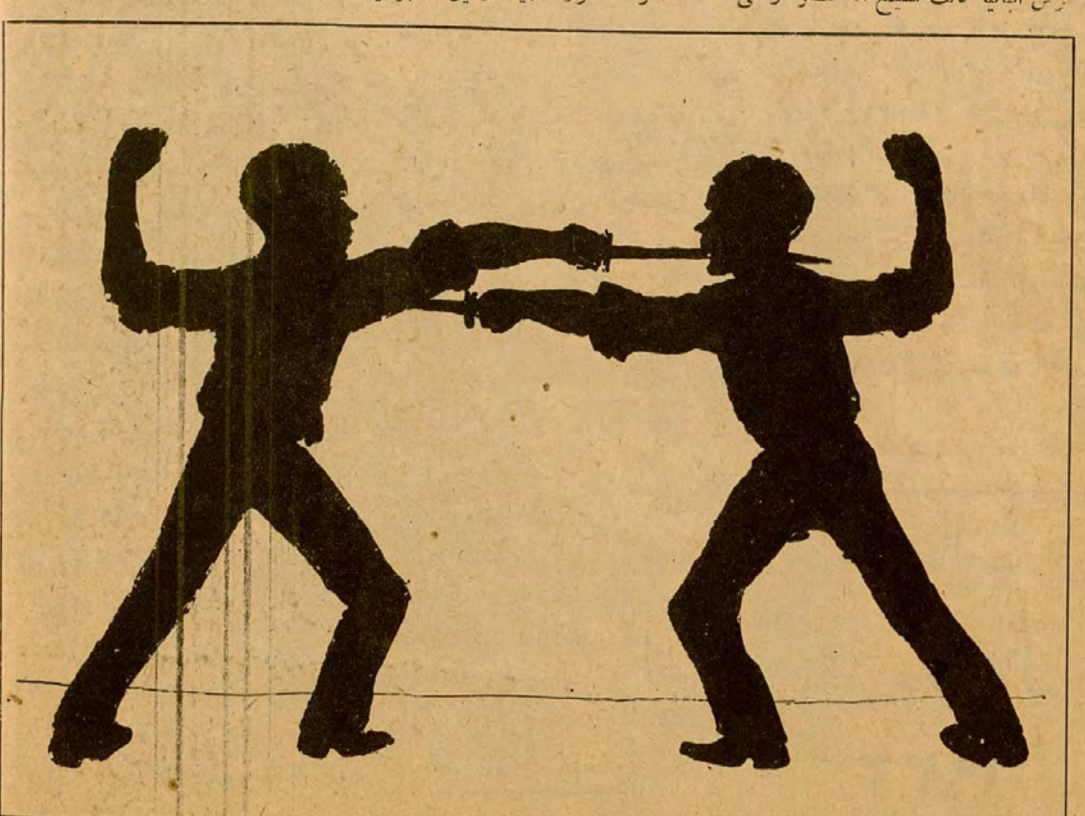
فتوات أمريكا

نشر الدكتور اريك وكيل جمهورية الارجنتين السابق بيانا رآه المسيو انالوس وزير الاشغال السابق ماساً بكرامته فأرسل اليه يطلبه للمبارزة فتبارزا وجرح الاول الثاني جرحا ظاهراً في وجهه ، وهذان وزيران كبيران ، فكيف رأيك في الشعب؟

عادة المبارزة من العادات الحيوانية ، كتناطح الكباش وتضارب الديكة واذا تشبه رجلان من العامة بالغنم أو الدجاج فان هذا التشبه لا ينبغى لرجلين من عظماء الامة ، ولكنهم الفرنجة ، يعملون كل عملة ألعن من التي قبلها ولا نستطيع ان نقول انهم متوحشون وان بقاء هذه العادة في أمريكا وأوربا دليل على ان الخواجات وحوش ، أو انهم ، على الاقل ـ لا فرق بين وزرائهم وبين فتوات بولاق والحسينية والبغالة

علموهم

أعدت حكومة العراق وحكومة تركيا



حملتين عسكريتين لتأديب اكراد الحدود التي بين المملكتين ، لان عصابات الاكراد تزعج العرب وتزعج الترك ، ولا شك في ان الحملتين العسكريتين ستبطشان بأولئك القوم أشد البطش وتنزلان بهم الويل والثبور ، ولكن أما تعلم الحكومتان التركية والعراقية ان الاكراد شعب كريم له تاريخ يشهد بالعزة والاباء والكرم ، وان الاجمل بتركيا والعراق ان ترسل كل منهما حملة علمية بدل الحملة العسكرية فتعلم كل حكومة منهما الاكراد التي في حدودها وتهذبهم فيكون منهم شعب عظيم ؟

لماذا ؟

قررت وزارة المعارف تأليف لجنة لفحص كتاب « حديث الاربعاء » الذي صنفه الدكتور طه حسين منذ سنين كثيرة وقرأه موظفو وزارة المعارف ، كما قرأته انا وقرأه الناس على اختلاف الطبقات والدرجات ، وقرأه طلبة المدارس وطالباتها ولم يبق احد لا يعرف مافيه ، فانا لا ادرى مافائدة العناء الذي تتجشمه تلك اللجنة لفحص ذلك الكتاب المشهور المقروء الموجود في مكاتب المحامين والاطباء وبيوت الناس ، فهل تظن وزارة المعارف ان اللجنة إذا قررت مصادرته يستطاع جمعه من البيوت والمكاتب ؟

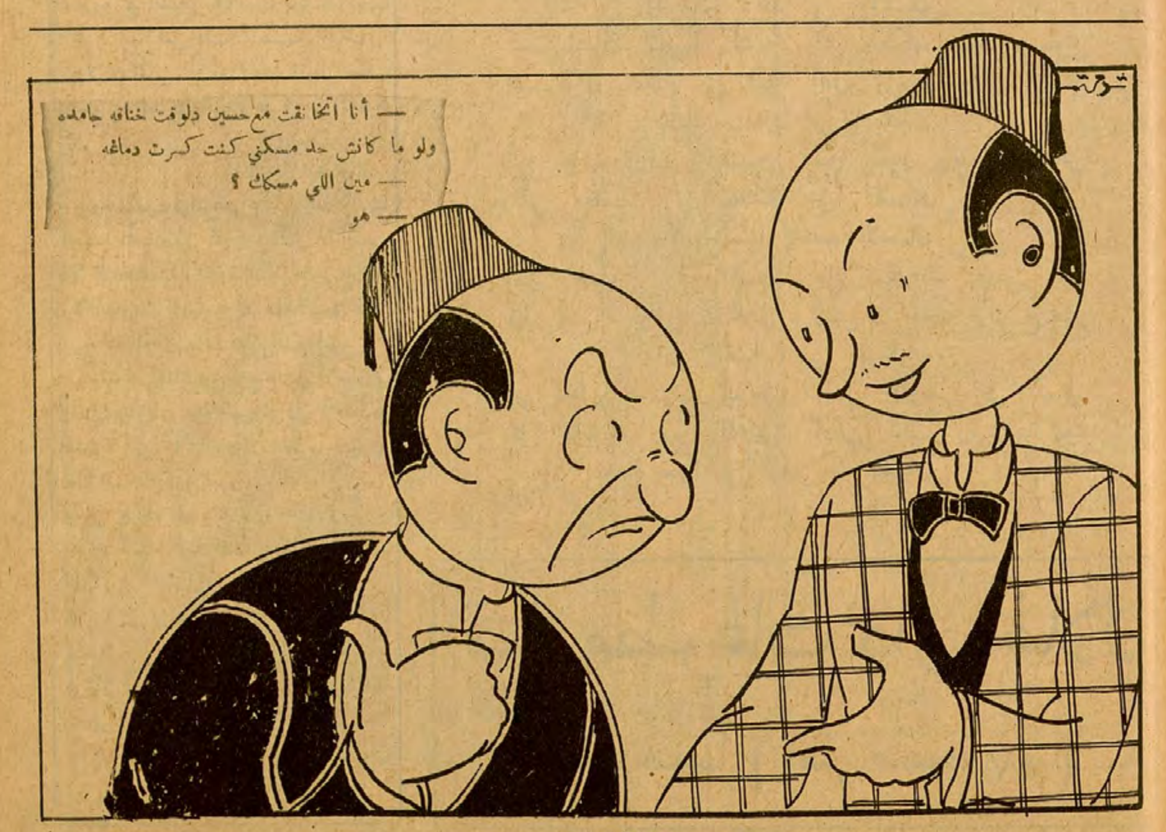
ولأي شيء يراجع هذا الكتاب وهو كتاب ادب ممتع ، ولا تصادر الكتب الوقحة الموضوعة لافساد العقول والاخلاق والمشحونة بالاضاليل وقلة الادب وهي تباع علناً في دكاكين الكتبية في كل مكان !

الدنيا بخير

كنت امس في الشارع الذي فيه سكة حديد حلوان على مقربة من باب اللوق وقد نسيت اسم هذا الشارع ، واني لفي طريق إذا انا برائحة عطرة قدملأت انفي ، وايقنت ان ورائي فتاة فتانة من اجمل الآنسات قد تزينت وتعطرت وخرجت للقاء حبيب تريد ان تأخذ منه مابقي له من قلبه وعقله ، واخرجت منديلي أمسح به عيني من الغبار لاحملق عند ماتدركني فاستمتع برؤية تلك الساحرة الفتانة ، ولم يطل شوقي الى لحاقها بي فقد سبقتني فاذا بتلك التي يفوح منها العطر رجل قصير بجلباب ابيض وجاكتة سوداء على كتفه منديل قدنشره ليري الناس إنه صاحب منديل من الحرير على تلك الجاكتة الجديدة والجلباب النظيف تحت الطربوش النفيس المائل الى حاجبه فوق وجهه القبيح المنظر ! !

فقولوا معي « يادهوتي على الدنيا وما وصلت له »

(. . . .)



كل دقيقه بقول تهنى

أدعى بقلب رقيق يا لبيبه

يا للي أسرتي القلب بفضلك قلبي أسيرك والله خلاص
إيه رح اكافئك بيه مش لاقي بس ح اكافئك بالاخلاص
يا للي عواطفك ذوق وحنان
برضه الخير ف الدنيا ما ماتشى فيه للخير برضك أنصار
أما عواطف حقه شريفه أما عمايل ناس أبرار
والابرار ع الخير أعوان
لولا عياى ماكنتش شفتك ولا كان فضلك نالنى كان
يمكن نكره شيء ويفيدنا معنى انا واخده من القرآن
معنى تمام . صدق الرحمن
قلبك طاهر أبيض خالص آه لو كان فيه زيه كتير
اللي مالوش ف الدنيا ساعد يوجد فيكى أقوى نصير
قلبك عامر بالايمان
كنت بشوف الدنيا كئيبه كل سككها سواد في سواد
بحسب ان مفيش بقى فيها أهل مروءه وأهل رشاد
شفتك . قلت ان انا غلطان
اللي فؤاده رقيق وحنين معها يكون برضه ما يقاش
واللي مكلف انه يكافئك على أعمالك ما بينساش
ولا ح يضيع عنده الاحسان
عجز لساني وعجز بياني عن شكرانك عجز كبير
يؤلم نفسي واللي ما لهشى ريش ف اجنحته ازاي ح يطير
انتي غنيه عن الشكران
انتي عطيق سلاح للعاجز لجل يحارب كل مصيبه
كل دقيقه بقول تتهني أدعي بقلب رقيق يا لبيبه
بصوا كويس للعنوان

أبو بثينة

ماكاد يظهر الزجل الذي شكوت فيه من الحمى الشوكية على صفحات الفكاهة حتى وردت الي رسائل كثيرة من حضرات القارئات والقراء يبدون فيها عطفاً أعجز عن شكرهم عليه . ومن هذه الرسائل رسالة من حضرة صاحبة العصمة السيدة البارة لبيبة هانم شكري حرم المنفور له شكري باشا رأفت جاء فيها :

« ولدي الاستاذ أبو بثينة

« لقد أحزنني جداً مرضك شفاك الله وعافاك ويؤلمني أن تفكر في بثينة وأنت على فراش المرض فلا ترى لها سنداً بعدك . لهذا رأيت ان أكتب لها عشرة أفدنة ولكل من جمال ونوال عشرة . والثلاثون فداناً قطعة واحدة معروفة بعزبة رأفت باشا بزمام حوض السماعنة . فأرجو الحضور الى منزلي نمرة .. بشارع القصر العينى بمصر ومقابلة وكيلي حضرة اسماعيل بك عبد الله في يوم الجمعة ٢٥ ذو القعدة سنة ١٣٥٠ هجرية في الساعة التاسعة صباحاً لعمل اللازم نحو نقل ملكية هذه الاطيان لاولادك الذين أرجو احضارهم معكم للتمتع بمشاهدتهم والسلام عليكم من المعجبة بكم الامضاء

« لبيبة شكرى »

وقد ذهبت في الموعد المحدد وتم ما أرادت السيدة المحسنة أن يكون ، وانى لا يسعني الا الدعاء للسيدة الجليلة وشكرها على مبرتها ولا أجد ما اكافئها به الا هذا الزجل الذي يراه القراء الى جانب هذه الكلمات

وسأنشر كتابا صغيراً يصدر في الاسبوع المقبل برأيي في هذه السيدة وفي أعمالها الخيرية التي تأبى الاعلان عنها وسيحتوي هذا الكتاب على صورتها وصورة أولادي الذين تبرعت لهم بالثلاثين فداناً وصورة العزبة نفسها . ولما كنت أحب أن يشاركني القراء في ابداء آرائهم فيها فاني سأنشر كل ما يرد الي في هذا الشأن في الكتاب الذي سيصدر والرجا من حضرات القراء الاسراع بارسال آرائهم مع عناوينهم ومبلغ مليمين مصاريف ارسال الكتاب بالبريد عند صدوره

أبو بثينة



ضربت الحكومة الامريكية ضرائب جديدة لموازنة الميزانية ، والشعوب لا تحب الضرائب الكثيرة ولكن للضرورة أحكاماً وقد تلقى الشعب الامريكي تلك الضرائب بالرضى والتسليم لانها في مصلحة وطنه .

وانا هنا لا أريد ضرائب جديدة لمصلحة وطني ولا مصلحة وطن أحد، لاننا لم نبلغ بعد الدرجة التي نحسب حساب الوطن فيها ، ولكني أريد ضرائب للاخلاق ، فلم لا تضرب الحكومة ضريبة على الخمر في الحانات يدفعها الشاربون من ثمن الشراب ؟ ولماذا لا تضرب ضريبة للابيض والاحمر والسيدات يتلفن بهما صحتهن لكثرة ما يتلغمطن بهما وفي المبالغة فيهما شيء من قلة الادب ؟ ولماذا لا تكون ضريبة لما يزيد ثمنه عن الحد المعقول كالجورب الذي بخمسين قرشاً والكرافتة التي بسبعين قرشا ويكفي في هذا أو هذه خمسة قروش أو عشرة على الاكثر ؟

* * *

ألغت انجلترا تعليم اللغة الايطالية في مالطا ، فهاجت الصحف الايطالية وغضب الشعب الايطالي اشد الغضب مع أن مالطا جزيرة من مستعمرات الانجليز وعندي ان للايطاليين أن يتألموا لان اللغة مظهر شرف لهم وفيها رمز لنفوذهم في تلك الجزيرة

والايطاليون من أشد الامم الغربية حباً للغتهم ، وهم ينشرونها في أقطار العالم وينفقون في ذلك السبيل الاموال الكثيرة ، وهنا في مصر من اثر ذلك مدرسة الفنون الجميلة الايطالية للتعليم المجاني بل في حي الازهر مسجد يصلي فيه المسلمون باسم « مسجد امبرتو » جد جلالة ملك ايطاليا الحالي

فما هو مبلغ حبنا للغة العربية التي نبذل كل ما نقدر عليه لقتلها بما نسميه لغة التجديد أو لسان المدرسة الحديثة أو ذلك الهجص الذي نتشدق به ولا ندري معناه ؟

* * *

أعدت وزارة المعارف لائحة أو مشروع قانون للمدارس الاهلية ، فاجتمع أصحابها ونظارها وراجعوا ذلك القانون وكتبوا الى الوزارة مذكرة بما يرونه فيه ، والذين لهم أولاد اضطروا إلى تعليمهم في المدارس الاهلية يعلمون ان خمسة في المائة من تلك المدارس صالح لتربية أبنائنا ، والباقي من حقه الهدم والتدمير . فان اصحاب تلك المدارس أكثرهم غير متعلمين ، والمدارس الجديرة بالبقاء هي التي اصحابها من حملة الشهادات العالية أو الرجال الذين كانوا معلمين في المدارس الاميرية ، وعرفوا مسؤولية التربية والتعليم ، لهذا لو كان في القانون الجديد ما يحتم على صاحب المدرسة ان يكون ممن اشتغلوا بالتدريس في المدارس الاميرية أو نالوا شهادات تؤهلهم لهذا العمل العظيم لكي يفلح التلاميذ ويصيروا رجال أعمال لا عاطلين سكارى كالعبد لله

« سكران »

السيدة — ازاي قاعده تقري في الكتاب والولد يعيط صوته محصل آخر الدنيا
الخدامة — انا ياستي اقدر اقرأ مهما كانت الدوشه

فكاهة الجمعة الممتازة ...!

هي كذبة ابريل الثالثة ..!!

— هاللو ..

— هاللو .. مين حضرتك .. ؟

— أنا عاوز الاستاذ « ادي » من فضلك ..

— أنا ادي يا أفندم .. مين حضرتك؟

— صباح الخير يا استاذ . . أنا احد قرائك المعجبين باحاديثك وابتكاراتك وقصصك . .

— العفو يا أفندم . . !

— قرأت قصة العدد الاخير و.. و..

(ثم ضحك . . !)

— وايه يا فندم .. ؟

— ومتنازل لحضرتك عن جائزة المائة جنيه .. !

— ممنون جداً يا بيه لكرمك .. !

— مش ابأى جدع . . ؟

— جداً . . ومين بأى حضرتك ..؟

— طبعاً انت لا تعرفني . . فأنا أحد قرائك وبس . . !

— وماذا لو شرفتني بمعرفة اسمك ..؟

— حسناً . . أنا الدكتور رمزي عطا الله بمستشفى القصر العيني . .

— تشرفنا يا دكتور . . !

وأعرف اسمك الحقيقي فأنت .. !

— برافو يا دكتور .. تمام .. (وأخذ يضحك)

— ولماذا لا تشركني معك في الضحك يا دكتور .. ؟

— بل سأشركك . . فأنا أضحك وأضحك لأن . . لأن . .

— لأن ماذا . . شغلتني هذه ال « لان » . . !

— لأن صديق الاستاذ أمين فكري طموم كان معي بالامس في قهوة « البوديجا » فقرأ قصتك « ۳۰۰۰۰ جنيه تتكلم » وأعجب جداً بزميله الرابح السعيد « محمود افندي صبحي نجم ! » وقرر ان يشترك في المباراة التي نشرتها على صفحات الفكاهة لعله يكسب جائزتها الاولى .. ومن أولى منه بكسبها وقد ربح الثلاثين الفاً حقاً ، فهو سيتحدث عن شعوره الحقيق وقت ان طالعته مفاجأة هذا الربح وكيف يقسم أمواله ويستغلها . . وستكون اجابته أجدر الاجابات بالجائزة ..

قلت ضاحكا: طبعاً .. وها أنا في انتظار رسالته ، لعله يصيب جائزتنا الصغيرة التافهة كما فاز بالجائزة العظيمة الباهظة . . ! !

وضحك الطبيب اللطيف فضحكت وضحكنا .. حتى انقطعت المواصلة ..!

* * *

وأمامي الآن مئات الرسائل واكوامها المتراصة ، قرأت وفضضت منها ما يزيد عن سبعمائة رسالة ولم أعثر بعد على رسالة الاستاذ فكري طموم ، ولو أني وجدتها — ولا يزال عندي بقية أمل في لقائها — لجعلتها في صدر حديث اليوم . . ومع ذلك رأيت الاكتفاء بذلك الحديث التليفوني ، بعد ان تحققت من شخصية هذا الطبيب الفاضل اللطيف ، حتى أفض بقية الرسائل، أو حتى يكتب إلي الاستاذ طموم ، إذ ان دورة العمل عندنا تضطرني الى ملء هذه الصفحات في يوم الثلاثاء أي اليوم التالي لانتشار عدد الفكاهة بين أيدي قرائها . . !

والآن تعالوا نرجع خطوة واحدة إلى الوراء .. !

* * *

تعالوا نشكر أولا الحصان « فوربرا » نيابة عن الاستاذ طموم وزملائه السعداء فقد كان هذا « الحصان » الذهبي ! مبعث احلامنا الهنيئة وخيالاتنا الحلوة اللذيذة ، كان مصدر نشوتنا حين املتنا فكرة الربح العظيم يهبط علينا فجأة من سماء الحظ فيغنينا ويجعل النضار والتبر يتدفقان من بين اصابعنا . . ! !

الله ... ما احلاه حلماً وألذها خيالات وما العن اليقظة من هذه الاحلام ..!!

واحد فقط لم يستيقظ من حلمه ، وأما أنا وانتم فها هي الصحائف بين أيدينا تدل على تبدد الحلم ، وها هي رسائلكم اللطيفة المشوقة بين يدى اقلبها فابتسم واضحك .. وليتني .. ليتني ياأعزائي كنت أملك ثروات « روتشيلد وفورد وروكفلر واغا خان ومن اليهم » متجمعة لبذرت الذهب يمينا وشمالا ولما ايقظت احد القراء الذين كتبوا الي يحدثونني عن وقع مفاجأة الربح في نفوسهم ، وعن تقسيمهم وطرق استغلالهم هذه الثروة الطائلة ، بينما يسيل لعابهم على الورق . . ! !

كان هذا الحلم ، وكانت هذه المباراة وهذه الاحاديث والتمنيات والآمال هي نفسها طبعا « فكاهة الجمعة الممتازة » التي عينتها ، فهل استيقظتم من حلمكم أم لا تزالون تنتظرون نتيجة المباراة . . . ! ؟

* * *

كذبة ابريل .!

بيني وبينكم يا أصدقائي ثأر قديم يرجع الى أيام المغفور له « المهراجا بجلاي منسنج »

ويتجدد في كل عام قبيل ذكراه في « أول ابريل » ...

وشارف شهر مارس الماضي على الانتهاء وأنا أفكر في قصة جديدة محبوكة أجعل من حوادثها خدعة جديدة بعد « قنبلة » العام الماضي ، وكانت كل فكرة تخطر ببالي ، أو حادث أهم « بتلفيق » شباكه لايقاعكم في حبائله ، أقول كانت كل خدعة تتراجع مهزومة أمام فطنتكم وذكائكم وقد تعلمتم الحيطة والحذر ، واصبحت خديعتكم صعبة عسيرة ، حتى قفز أمامي فجأة الحصان « فوربرا » فتعلقت بذيله ضاحكاً . . . !

قصة ربح الاستاذ طموم « سخنة » حارة تتناقلها الافواه وتحتل صدر الاحاديث فلماذا لا استغل هذه الفرصة وأهب شخصا خيالياً ثروة أخرى اعقد عليه الخدعة الابريلية .. !؟

واستوت الفكرة . . . فامسكت بالقلم وذهبت أرسم الحوادث واسردها حتى اصبحت بين أيديكم ، فكاهة ممتعة ممتازة . . . ! !

* * *

عطية حامد شوقي

أما محمود افندي صبحي نجم الـكاسب الخيالي السعيد الذي رأيتم صورته في العدد الماضي إلى جوار المكتب فهو عطيه افندي حامد شوقي أحد العمال في دار الهلال تطوع بتمثيل دور ذاك الرابح السعيد ، وكنت قد ذكرت له خلاصة الموقف الذي أصوره من أجله ، فوقف باهتاً يقول :

« أخشى يا أستاذ أن يصدق الخبر بعض معارفي وأقاربي حين يرون صورتي في الفكاهة فتكون النتيجة حرج موقفي أمام طلباتهم العديدة .. وبعدين .. كيف أتخلص من هذه الاشاعة المخيفة . . ! »

وكأن إشاعة الكسب أو الربح أصبحت أمراً مخيفاً يتخلص منه الناس اتقاء للطلبات ثم افترت شفتاه عن ابتسامة لطيفة وقال : « معلهش . . يمكن دي تكون بشرى يا أستاذ لربح حقيقي . . وعليه سأشتري إحدى أوراق السباق ، فاذا كسبت هذه الثروة الضخمة أعد بتحقيق جوائز المباراة . . » ! !

إذاً فلننتظر معللين أنفسنا بالأمل . !

* * *

البرقيـة الاولى

ينتظر قرائي كذبة ابريل المعتادة ! بشغف زائد يقظين حذرين ، فاذا طلعت عليهم بها تسابقوا في إرسال خبر اكتشافها في عبارات لطيفة . أذكر منهم أصحاب البرقيات الأولى . .

فقد كانت أول برقية وصلت إلى مكتبي في الساعة الثامنة من صباح يوم الاثنين ، برقية الاديب الفاضل توفيق افندي مصطفى ناظر محطة كفر ديما ، وهو أسبق القراء في اكتشاف الخدعات الابريلية وأسرعهم بارسال الخبر برقياً

ثم أعقبتها هذه البرقيات :

« أهنئك بأمتن كذبة ابريلية » من الفاضل حلم افندي شنوده عبد الشهيد التاجر بمينا البصل باسكندرية وهو يتنازع الاولوية دائماً مع سابقه

و « ٣٠٠٠٠ جنيه تتكلم كل ابريل وأنتم بخير » من الفاضل صادق افندى محمد اللبان بجرجا

و « اهني ادي بابريل » من الأديب فضل افندي ابراهيم بطها جرجاوية

و « اهنئك يابجلاي » من الأديب عياد افندي راغب بمصر

و « اهنئك افوتر منسنج » من الفاضل مكارى افندي ميخائيل بمصر

و « أمابيج لاي صحيح أهنئك يا أستاذ ادى » من الفاضل الخواجه سيون بطيطو ببولاق مصر

و « العاقبة لكم اهنئكم بابريل » من حضرة الفاضل عبد القادر افندي حنطر بحي العرب ببورسعيد

* * *

في التليفون

— هاللو . .

— أفندم . .

— انا عايزه الاستاذ « ادي » . .

— أنا « ادى » يا ستي . .

— حضرتك « ادى » .. ؟ (وهات يا كر . . !)

— ياسلام .. وهو ادى يضحك للدرجه دي . . ! ؟

— (ضاحكة) لاء . . دي حكايتك اللي تضحك يا استاذ . . !

— تضحك ليه بأى ياهانم ؟

— لاني قفشتك يا كداب . . . دي كذبة ابريل . . لان يوم الجمعة اللى يظهر فيه العدد الممتاز يبأى أول ابريل

— برافو . . . اهنئك بذكائك وشطارتك . . !

— مش انا شاطره بأى ؟

— جدا !

— طيب ايدك بأى ع الميت جنيه !

* * *

— هاللو

— أفندم . . أنا « ادى »

— انت ادى بصدق

(وهات ياسخسخه !)

— أنا قرأت قصتك الاخيرة

— طيب عال . وايه كان ؟

— على « ماما » الـكدب ده ؟

— كدب ايه ياهانم .. ؟

— اطلع من دول . . دي كذبة ابريل . . ! !

* * *

— هاللو ..

— ايوه يا افندم انا ادي ..

(صوت اجش خشن .!!) — حضرتك الاستاذ إدي بنفسه ..؟

— يا سيدي والله انا إدي . .

— طيب اسمع يا استاذ . . انا قرأت قصتك الاخيرة ومندهش لها شويه ..

— مندهش ليه يابيه ..؟
— عشان اني ماطالعتش في التلغرافات غير اسم امين فكري طموم ..
— وبعدين ..؟
— تلاقيني خايف أحسن ما تكونش الحكايه صحيح ..؟
— لأ ماتخافش ..!
— يعني اكتب الرد ..؟
— زي ماتحب ..!
— طيب وحياة ابوك يا استاذ تاخد بالك من الرد بتاعي ولك عندي عشرين جنيه ان كسبتني الجائزة الأولى . . !
— حاضر ..
— طيب خـد في مذكره عندك ان اسمي المستعار سيكون « افلاطون » ..
— حاضر يا سي « افلاطون » . . !

* * *

— هاللو ..
— ايوه انا إدي
— الله يجازيك ع الصبح يا استاذ ..
— ليه بأى ..؟
— آل يعني الواد مش عارف .؟
— واد مين ياحضرة .؟
— هو انت..آل يعني فكرك حتضحك علينا . . ! !
— اضحك ازاي بأي ..؟
— طبعاً تضحك على عقول القراء .. لأن المائة جنيه مش ممكن رايحه تفلت من ايدك ..
— انهى ميت جنيه ..؟
— بتاعـة الجائزة الاولى . . طبعاً حتكسب مراتك وإلا ابنـك وإلا اختك وإلا اخوك وبعدين تقاسمهم الجايزه ..!
— معقول ..!
— عشان كده مش رايح اكتب ..!
— زي مايعجبك .!

* * *

— اسمع يا إدي ..
— افندم ..؟
— والنبي دمك شربات . . !
— ليه بأي ياستي ..؟
— عشان عرفت تعمل فينا اللي عملته ده ..!
— وانا عملت ايه ..؟
— اسكت إلهي يضحـكك مطرح ما انت قاعد . . بتنا انا وجوزي واخويا نهري ونتكت طول الليـل إزاي نكسب الميت جنيه ، وقعدنا نفكر ونملي جوزي وهو يكتب ، لغاية ماعرفنا نقسم الثلاثين الف منهوب . . وعنها ومن الاذان بعثنا لك الجواب في البريد المستعجل ..
— وبعدين ...؟
— وبعدين..كنت لـه قاعده بافتكر في نصيبي اللي رايحـه اكسبه ، أشتري به هدوم للصيف ـ حاكم الازمة زي ما انت راسي ـ وعنها ونادانى جوزى دلوقت من الديوان وقالي ان واحد من زملاه قال له دي كذبة ابريل ...!!
-- بس كده ...!
— الله يجازيك ويجازي شيطانك . . ايدك بأى ع النص فرنك اللي دفعنـاه في الجواب المستعجل . .!!

* * *

وتزاحمت المكالمات التليفونية ، بصرف النظر عن العطل والتأخير !! ، فقد كانت موضع تفكه وسلوى

والذي أعجبني ان الذين اكتشفوا الخدعة سارعوا باخطاري باكتشافهم،سواء عن طريق البرق أو التليفون أو البريد ، فليست كل اكوام الرسائل التي أمامي وقع كاتبوها في الفخ ، بل عرفهـا كما تبين لي إلى الآن اكثر من عشرين في المائة . . .

* * *

الرسائل

وتنقسم الرسائل أمامي الى أقسام ثلاثة

١ ـ مكتشفو الخدعة ، الذين جاءوا يذكرون اكتشافهم مجرداً

٢ ـ مكتشفوها « العفاريت » الذين جاءوا بدعابات اورسوم او أزجال أو نكت طريقة يكشفون بها عن الخدعة في قالب فكه واسلوب لطيف

٣ ـ والقسم الثالث ـ وهو الغالبيـة المطلقة ! ـ هم الذين فاتت عليهم الخدعة ، وجاءوا برسائلهم الطويلة العريضة يحدثونني عن اثر المفاجأة التي يحدثها لهم الربح ، ولقد تهالكت من الضحك وانا اطالع آثار المفاجأة وما يحدثه وقعها في نفوسهم . . ! !

وجاءوا بعدها يقسمون الـ ٣٠٠٠٠ جنيه تقسيما هندسياً بديعاً في جدول موزون يبين نواحي الاستغلال التي يفضلون استثمار أموالهم بها

وسأجعل من هذه الرسائل موضوع حديثي القادم ففيها ملح وفيها فكاهات لطيفة مبتكرة تستحق النشر والاهتمام

وأما الاسمـاء المستعارة التي انتخبهـا المتبارون لاسمائهم فتتفاوت وتختلف ،وهي عبارة عن كشكول من المفارقات المضحكة ارجىء التحدث عنهـا الى العدد القادم ، حين تصلني الرسائل ، فاقرأها جميعها

تهنئتي لكم بابريل

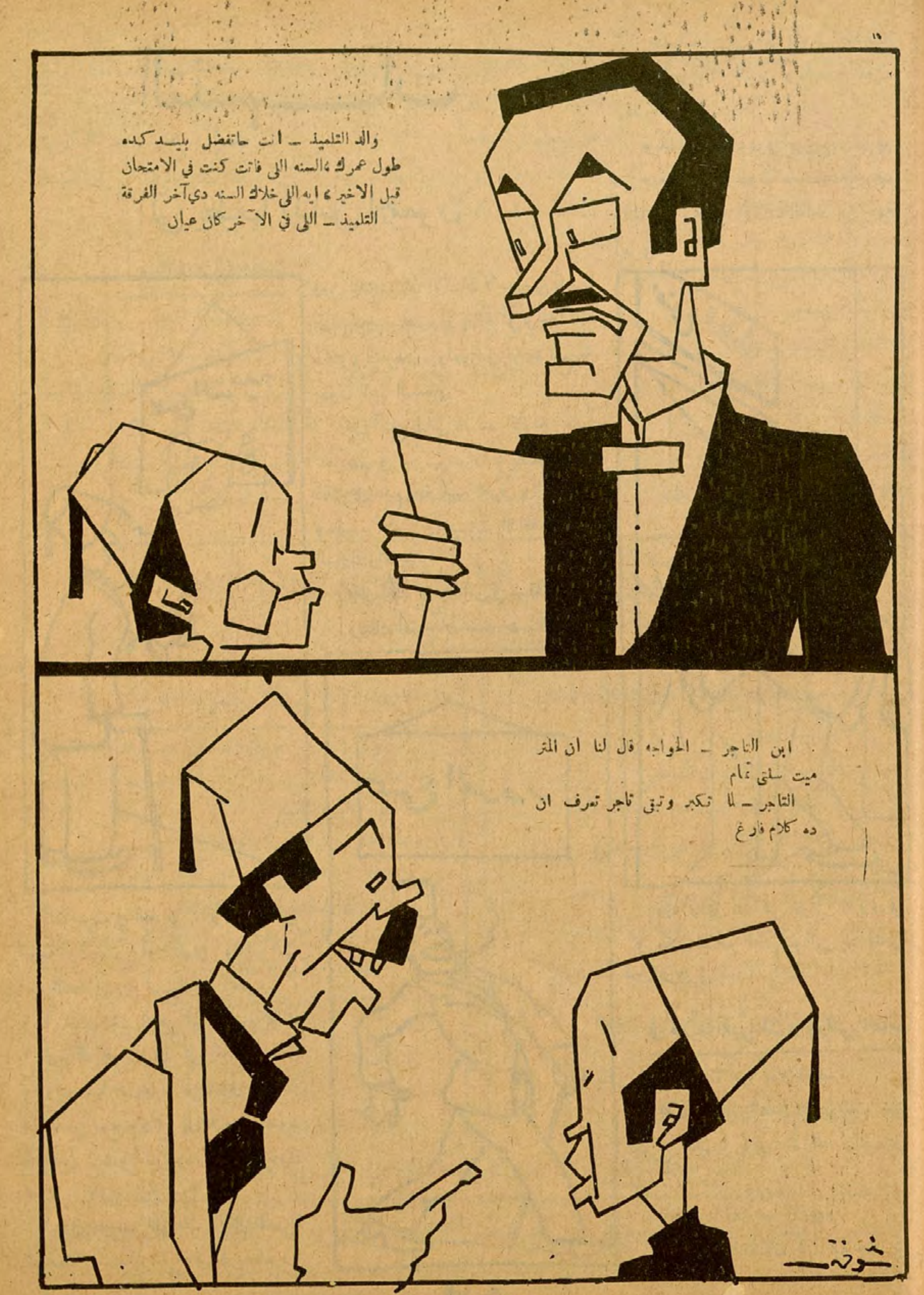
يسرني جداً ان يكون اول ابريل موعد لقائنا السنوي على هذه الصفحات ، وحبذا لو كان أول ابريل يتكرر كل شهر بل كل اسبوع كما ذكر احد القراء في رسالتـه ، لنستغل دعابته في هذا النشاط وهذه الدعابة التي يهتم ويتفكه بها القراء

كان المهراجا « بجلاي منسج » هو الاصل وجاءت في العام الثاني « القنبلة » ابنته ، وكانت خدعة هـذا العام حفيدة المهراجا « ٣٠٠٠٠ جنيه »

وقبـل ان اهنئكم باول ابريل وأتمنى لكم الحياة الرغدة السعيدة لنلتقي هنا كل عام ، اقدم على تهنئتي وأمنيتي هذه ، أملا ـ وان كنت اشك في تحقيقه ! ـ هو ان يصيب كل منكم حصان « فوربرا » آخر ، فتسعدوا بارباحه الوفيرة الطائلة ..

وكل ابريل وانا وانتم بخير ..!

«ادى»


والد التلميذ ـ انت حاتفضل بليـد كده
طول عمرك ، السنه اللى فاتت كنت في الامتحان
قبل الاخير ، ايه اللى خلاك السنه دي آخر الفرقة
التلميذ ـ اللى فى الآخر كان عيان
ابن التاجر ـ الخواجه قل لنا ان المتر
ميت سنتى تمام
التاجر ـ لما تكبر وتبقى تاجر تعرف ان
ده كلام فارغ

التنبيهـــات

التى يطيعها الناس اجمعون

اذا سرت في الطريق ، او في الحدائق العامة أوالشوارع أو الميادين ، واذا ركبت احد القطارات او السـيارات العمومية ، واذا دخلت احد الملاهي أو المسارح فانك لا تلبث ان تصطدم فى كل مكان بلوحات مكتوب عليها جمل مجردة من الذوق والمجاملة تمنعك من صنع ماترتاح إلى صنعه .. ممنوع التدخين .. ممنوع المرور.. ممنوع الدخول ممنوع .. ممنوع . الخ ...

وفي هـذه اللوحات انكار للحرية الشخصية واعتداء صارخ على الحرية الفردية

ومن المدهش ان الانسان لا يهفه الكيف إلى تدخين سيجارة إلا إذا قرأفي لوحة أمامه «ممنوع التدخين» ولعله قبل قراءة اللوحة يكون ناسياً التدخين

فاذا أطاع الناس هـذه الأوامر فانها تضايقهم في حريتهم واذا لم يطيعوها دل ذلك على عدم احترامهم للعرف والقانون ، وعدم مراعاتهم واجبـات اللياقة وآداب السلوك والاجتماع

وهي بذلك تضع الناس في موقف حرج ولذلك أقترح ان تبدل هذه التنبيهات



كلها بتنبيهات اخرى من النوع اللطيف الذي يرتاح اليـه الناس ويطيعونه دون تردد

وبذلك لا يصدمون في حريتهم ورغباتهم من جهة..ولا يتعرضون لعدم طاعة العرف والقانون ومخالفة الآداب العامة من جهة أخرى

وإذا وافق اقتراحي قبولا فاننا نرى في كل مكان هـذه التنبيهات التي يلذ للناس جميعاً اتباعها

فى حديقة الحيوانات والحدائق العامة

المرجو ان تسير فوق الخضرة

يجب اعطاء الطعام للحيوانات حتى تتفرج عليهـا وهى تأكله وتتقـاتل عليه . .

اقطف ما تشاء من الازهار

مر في هـذا المكان فان فيه صناديق

مكسورة واقفاص محطمة ربما يروقك التفرج عليها

في الترام والمترو :

تحدث مع السواق في كل ما تريد . . واخبره بان يخفف من سيره إذا كنت تقصد النزهة . أو ان يسرع في السير اذا كنت على موعد مستعجل

استدع الباعة المتجولين الى داخل العربة اذا اردت شراء أي شيء . . وخذ حريتك على آخرها . . ودع البائع يفرش بضاعته أمامك وقلب فيها وانتق ما تشاء وساومه في الثمن .. على اقل من مهلك

ضع قدميك على المقعد امامك وخذ مطلق حريتك . ابصق على الارض ..طبعاً وهل تبصق في السقف !

اصعد وانزل على اقل من مهلك . وما دمت ستدفع ثمن التذكرة فتمتع بها كما تشاء

في المسارح :

دخن كما تشاء .. ولا تقلل مزاجك

تحدث بصوت مرتفع ولا تضايق نفسك

في الطريق :

سر على الشمال بسيارتك إذا اردت اجتياز منعطف ولا تدر دورة كبيرة تضيع فيها وقتاً طويلا

سر باقصى سرعة . . فان الكوبرى لن يسقط إذا سرت بسرعة ستين كيلو

في المصالح والمكاتب :

ادخل دون تردد . . وتفرج على الموظفين وهم منهمكون في العمل

زر من تشاء من اصدقائك واجلس معه طول الوقت الذي تشاؤه . . وتأكد ان احب الاشياء لنفسه ان يمتنع عن العمل ويتفرغ لمحادثتك

المشهورات

قال ابو الطيب المتنبي :

لا الحلم جاد به ولا بمثاله ... لولا ادكار وداعه وزياله

يا ما رأيتك في المنام ولم تكن ... رؤياك غير خبال قلب واله

ايه يعنى لو شفنا جنيهاً احمراً ... في النوم هل في الصحو صرف خياله

مثل الذي أكل الكباب ف حلمه ... والجوع يهبش فيه ويا عياله

ان الزيارة في المنام عبارة ... عن مفلس خطر الجنيه بباله

فدع الخيال فانه مش نافع ... والمرء تنفعه حقيقة حاله

والدين راكبه وما من دافع ... عنه ودائنه أتى لقتاله

ان قال هات وقلت ما فيش معى ... نادى فجاء بعمه وبخاله

وخناقة فيها كلام فارغ ... كالباب حين تحار في اقفاله

اخص على الرجل الذي لا يختشي ... على عرضه أو جاهه وجلاله

فيزوغ من دفع الديون مماطلا ... وهو اللي معروف بكثرة ماله

وأخس من هذا وألعن منه من ... يخفي الحقيقة عنك عند سؤاله

ومحرر الجرنال حين يكون ذا ... غرض يجر عليه في جرناله

والتاجر الغشاش في أمتاره ... والبائع الغشاش فى أرطاله

والخابز اللي خبزه متوسخ ... ودقيقه مخلوط بنخاله

واللي ما يعطيش كما هو آخذ ... ما يشتهي بيمينه وشماله

اني لابغض طيف من أحببته ... اذ كان يهجر في زمان وصاله

« شاعر الفكاهة »

مناقشة غير برلمانية

محمد افندي ـ نعم ، حضرتك عاوزني ؟

محصل الخفر ـ ايوه ، عايزين منك ٤٢ قرش

محمد افندي ـ بتوع ايه ؟

محصل الخفر ـ اجرة غفر

محمد افندى ـ غفر ايه ياعم ، انا ما عنديش حاجه تنسرق ، تعالى شوف أودتي مافيهاش غير سرير ما يسواش باللي عليه اكثر من ثلاثين قرش

محصل الخفر ـ لكن الحكومة بتحافظ لك على حياتك

محمد افندي ـ حياتي ؟ وانا بقى لي ستة أشهر من غير شغل وبدي انتحر

محصل الخفر ـ لكن بنحافظ لك على البيت ، مش البيت ملكك ؟

محمد افندي ـ بدفع ياخويا عوايد ، أما الغفر ده على شان أثاث البيت ، وانا على البلاط ، وعشان عمر الانسان ، وانا عمري ما يسواش قرش تعريفه ، عاوز مني ٤٢ قرش ؟ خد سريري واخنقني وهات ريال

المحصل ـ نحجز لك على البيت ونبيعه

محمد افندي ـ مش بتاعي ، انت غلطان ، دنا سا كن بريال أقوم ادفع غفر ٤٢ قرش؟ أدى اللي مش لاقي ياكل ويقولوا له تبرع

محتال جرئ

كان المنزل ساكناً موحشاً وقد اغلقت نوافذه ، واسدلت عليها الستائر ، واظلمت انواره إلا حجرة صغيرة اضيء أحد مصابيحها الكهربائية والقت أشعة نورها الضعيف على رجل في ملابس ليست بالانيقة وليست بالرثة راكع أمام خزانة حديدية يعالج قفلها في غيظ وقلق

وكان القفل لا يلين تحت اصابعه ومازالت الخزانة مغلقة حصينة فكف هنيهة عن محاولته ورفع يده يمسح عرق جبينه وأخذ يسب ويلعن ثم عاد يحاول فتح الخزانة تبدو عليه علامات الاسراع

أجل فقد كان يريد الانتهاء بسرعة .. والخروج من المنزل الخالي دون تأخير

واخيراً اهتز باب الخزانة الضخم وقد لان قفلها

وجذب الباب فانفتح وسطعت اشعة النور على المصاغ المرصع بالماس الذي طالما أعجب به وافتتن ببهائه وروعته ..

واسرع بجمع ذلك المصاغ .. سوارين من البلاتين المرصع بفصوص «البرلنت» ، وخمسة خواتم ذات فصوص ماسية كبيرة . وقلادة مرصعة بفصوص براقة ساطعة . ومشبك ثمين تتلألأ جواهره المنيرة وساعة معصم مرصعة بقطع كبيرة من الماس

ودس هذه الحلى الثمينة في جيبه وهو يتنفس الصعداء وقد أشرق وجهه فرحا لانتهاء مهمته ودفع باب الخزانة يغلقها كما كانت

وفي تلك اللحظة سمع صوتا هادئا يدل على شخصية قوية وثبات جأش يقول له : « ألم تسمع ؟. أقول لك ارفع يديك ! »

والتفت خلفه مفزوعا مرتعشا ورفع يديه ببطء الى اعلى رأسه ورأى امامه رجلا طويل القامة عريض المنكبين يرتدي بذلة افرنجية حسنة التفصيل وفي يده مسدس صغير وهو ينظر اليه باسما مسروراً من اضطرابه وفزعه

وقال ذلك الرجل في هدوء قاتل : « انا آسف لازعاجي اياك . ولكنك ياصديقي أحدثت ضجة كثيرة استرعت سمعي .. والآن افرغ جيوبك ! »

— وافرغ الفتى جيوبه وهو يفكر بسرعة فيما سيؤول اليه أمره . . وقد ادرك انه وقف موقفاً لم يسبق له أن وقفه من قبل ثم قال في اضطراب : « ماذا ستصنع بي ؟ »

وقال الرجل : « ما يصنع بلص مثلك يدهم بيوت الناس الآمنين ليسلبهم مصاغهم ومالهم »

ثم سار إلى منضدة قريبة عليها آلة التليفون ورفع السماعة وأصغى

واصغى طويلا ثم حدق إلى الفتى وقال : « حقاً انك لص بارع .. لقد قطعت اسلاك التليفون . ولكن لا تحسب انك تفلت من يدي فاذا عجزت عن استدعاء البوليس فسوف اقودك اليه »



ولبث الفتى ينظر اليه ذاهلا . . فانه لم يقطع اسلاك التليفون لأنه لم يكن ينتظر مطلقاً مثل هذا الحادث

وقال الرجل : « لعمري انه عمل شاق على نفسي ان اخرج في هذا الليل البارد إلى قسم البوليس وبيننا وبينه سير طويل ! . »

ثم صمت

ولم يتحرك الفتى بل لبث ينظر اليه جامداً ويحملق إلى المسدس في يده وهو يخشى بين كل لحظة وأخرى انطلاق مقذوفه

واستمر الرجل يقول : « اسمع . لاتبدو عليك دلائل الشر والاجرام . . ولعلك اندفعت إلى السرقة تحت تأثير سيء على الرغم منك . . فما قولك فيمن يعفو عنك ويطلق سراحك ؟ »

وقال الفتى بايجاز : « اشكر فضله ! »

— إذن فاشكر فضلي وعجل بالانصراف .. ولكن اسمع نصيحتي أولا .. دع الاجرام فانت لا تصلح له . أوعلى الأقل لاتسط على منزل قبل ان تستوثق من ان ساكنيه في غيبوبة النوم العميق لايشعرون بك

ولم يتكلم الفتى بل عجل بالخروج تاركا الحلي الثمين فوق المائدة

* * *

وما كاد الفتى يختفي حتى تقدم فهمي الحنش الى المائدة وجمع الماسات واودعها جيبه وهو يبتسم ابتسامة غريبة

لقد احسن الفتى صنعاً بان سطا على المنزل قبله وعالج الخزانة حتى فتحها قبله ، وترك عليها بصمات اصابعه

ولكنه اثبت انه لص جاهل غبي لانه صدق قصة فهمي الحنش الملفقة وانخدع بها والقى له غنيمته ورضي ان يفوز بالاياب

ولو كان الفتى لصاً بارعاً محنكا لعرف ان أمين بك عبدالجليل صاحب المنزل غائب في طنطا وقد سافر في صباح ذلك اليوم ليحضر حفلة زفاف ابنة اخيه ولا ريب في ان زوجته الآن ترغي وتزبد وتتميز غيظاً لان خادمتها امينة نسيت ان تضع حليها ومصاغها في الشنطة وتركتها فى الخزانة كما كانت

ولكن تلك الزوجة الطيبة القلب مهما غضبت على الخادمة وسخطت فانما تسخط على اهمالها ونسيانها . ولكنها لا تدري الحقيقة كلها . ولا تعلم ان هذه الخادمة البريئة المظهر الجميلة الوجه انما هي خليلة فهمي الحنش اللص الجريء الذي عرف كيف يستغل خليلته ويشركها في اجرامه

فقد كانت امينة تشتغل خادمة في بيوت العظماء والاغنياء ثم تخبر خليلها فهمي الحنش بكل اسرار البيت ودخائله وموضع المال والمصاغ . ثم تخبره بعد ذلك بالساعة التي يخلو فيها المنزل من اهله وتسهل له سبيل الدخول ليسلب ما يحوي المنزل مما خف وزنه وغلا ثمنه

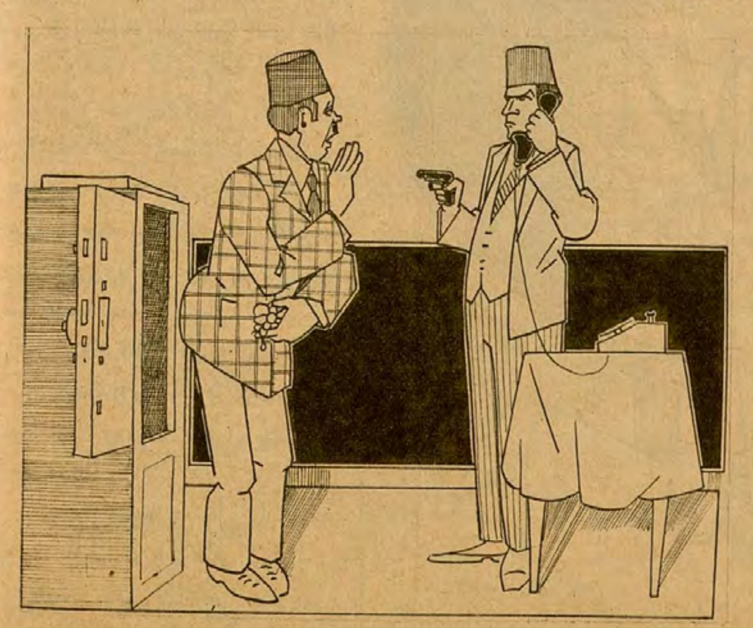
وقد دخلت خدمة امين بك عبدالجليل وراحت تخبر خليلها فهمي بان لدى زوجة البيك مجموعة من الماسات الكبيرة منقطعة النظير لا يقل ثمنها عن بضعة آلاف من الجنيهات

وراحت تنقل اليه اخبار المنزل الى ان جاءته بالامس تخبره بان سيدها البيك وسيدتها سيرحلان الى طنطا لحضور حفلة زفاف ابنة اخي البيك وسيتركان المنزل خالياً من الخدم . . ولكن زوجة البيك ستأخذ معها الماسات طبعاً لتتقلدها في الفرح

وأعطاها فهمي تعليماته بأن تعمل كل وسيلة لتبقى الماسات في مكانها بالخزانة ولا تأخذها السيدة معها

وكانت أمينة ذكية بارعة

فلما عهدت اليها سيدتها بتجهيز ملابسها في الحقيبة وبأن تضع أدوات الزينة والعطور والحلي في الحقيبة الصغيرة صدعت بالأمر . ولكنها تناست ان تضع الحلي في الحقيبة . . وتناست ان تخبر سيدتها بأن



الحلي في الخزانة المغلقة وان مفاتيحها مع البيك

* * *

وها هو فهمي جاء ليلا ليستولى على الحلي فسخرت له المقادير لصاً تحمل عنه عبء اغتصابه



الخزانة فلم يتكلف فهمي عناء سوى رفع الحلي من فوق المائدة ووضعها في جيبه

ونظر حوله وأيقن أنه لم يترك أثراً ينم عليه فهبط السلم في حذر وخفة وخرج من الباب الخلفي وهو أكثر الناس اطمئناناً

وما كاد يخرج من الباب حتى رأى نفسه وجهاً لوجه أمام شرطي ضخم الجسم انقض عليه وأحاطه بيديه . . وسمع وقع أقدام كثيرة ثم رأى بعض الخفراء والجنود يقدمون راكضين ويحيطون به

وأسقط في يد فهمي الخنش ونظر إلى تلك القوة التي كانت كامنة له عند الباب لتضبطه عند خروجه دون ان يحسب لها حساباً ورأى بينها الفتى الذي اغتصب الخزانة من قبله

وصاح فهمي وهو مندهش غاضب : « انت . . انت . . ! »

وضحك الفتى وقال : « نعم .. أنا .. »

وقال أحد الجنود وهو يقبض بيد من حديد على عنق فهمي : « ايوه . . سواق أوتومبيل أمين بك عبد الجليل صاحب البيت . . . »

وقال الفتى للجندي : « لا تطل الشرح والبيان . . فليس لدي وقت . . لنسرع إلى قسم البوليس حتى استلم الماسات وأعود بها في الحال إلى طنطا فان سيدتي لن يرتاح بالها حتى أعطيها اياها وقد أمرتني بالاسراع كل الاسراع في إحضارها ! ! . »

جلال




كذبة ا
نشرت مجلة الفكاهة مسابقة طريفة تطلب فيها
من قرائها ان يذكروا كيف يصرفون ثلاثين الف
جنيه اذا ربحوها في السباق .. وعرضت مائتي جنيه
جائزة للفائزين
وكان في ذلك ما اغراني بقدح الذهن والتفكير
في أوجه الصرف املا بأن أفوز بالجائزة الموعودة
ولكن علمت في هذا العدد من ال
الجوائز لم تكن الا كذبة ابريل
ثم فكرت في الحرب القائمة بين الصين واليابان وفي حيرة عصبة الامم وعجزها فايقنت ان عصبة الامم ما هي الا
كذبة ابريل



وهكذا رحت افكر طويلا وانصرف فكرى الى تقلب العملة فايقنت ان مسائل السكمبيو ماهي الا كذبة ابريل

كرت في انتحار العظماء وأصحاب الملايين
قتل اثنان منهما نفسيهما في هـذه الايام
ا وكدا فايقنت ان المال ما هو الا كذبة
ابريل

وأخيراً قضى الله بان يتوفى والدي في الاسبوع الماضي فايقنت أخيرا ان
الحياة ما هى الا كذبة ابريل

خروف السيدة

مقدمة

من عادة العوام في المدن والقرى ان احدهم اذا كانت له قضية يخشى أن يخسرها او كانت له حاجة صعبة المنال فانه يشتري خروفاينذره لاحد الاولياء. فاذا كسب قضيته اوقضى الله حاجته ذبح ذلك الخروف ووزع لحمه على الفقراء أو أولم به وليمة للفقراء، وصاحبنا «عبد البر» متهم في قضية جنحة بسبب مشاجرة وقد اشترى خروفا نذره للسيدة زينب رضي الله عنها ليولم به للفقراء إذا برأته محكمة الجنح من القضية

(١)

عبد البر – اسكت يا اسماعيل انا زعلان حا انفلق

اسماعيل – ليه لا سمح الله

عبد البر – بق انت عارف اني شاري خروف للسيدة، وخروف السيدة حرام الواحد يديه والا يتصرف فيه، لكن الشيخ عبدالباسط له عندي سبعين قرش وبيطالبني بهم كل يوم ومضايقني قوي يظهر انه بده ينتش مني الخروف

اسماعيل – ينتشه ازاي؟ ياخده منك وهوه بتاع السيدة!!

عبد البر – ده راجل صعب قوي، لا يعرف سيدة ولا سيد ولا ربنا حق استغفر الله العظيم، مش عارف اعمل فيه إيه

اسماعيل – انا عندي فكرة، خبي الخروف عند حد من قرايبك، وقوم الصبح بدري زعق وقول الخروف انسرق وبلغ البوليس انه انسرق، ولما الشيخ عبد الباسط يعرف انه انسرق يسكت عنك

عبدالبر – والله فكره، انا اعمل كده سلام عليكم

اسماعيل – عليكم السلام

(٢)

وانتهز اسماعيل فرصة كانت من غفلة عبد البر وسرق الخروف وباعه لاحد الجزارين بثمن بخس فذبحه الجزار وعرضه للبيع في دكانه، كل ذلك في ثلاث ساعات، وكان عبدالبر أخبر ابن خالته أنه يريد أن يودع عنده الخروف ثم عاد الى منزله ليأخذه اليه فوجده قد سرق، فأخذ يصيح، يادي الداهيه السوده، الخروف انسرق ياناس. خروف السيده يا عالم ازاى ينسرق؟ إلهي اللي سرقه يجيه بلا في قلبه ولايوعى ياكل منه حته

وكان الخروف قد سرق فعلا كما عرفنا، وبلغ الخبر إلى الشيخ عبدالباسط فتألم لأنه كان يريد ان يأخذه في الدين الذي له عند عبد البر، كما انه تألم لنكبة عبد البر لأنه قريبه

(٣)

تقابل اسماعيل وعبد البر في مشرب قهوة وعبد البر لا يعلم ان اسماعيل هو الذي سرق الخروف، فأخذا يتحدثان

اسماعيل – امبارح انت ما جيتش القهوة ليه؟

عبد البر – قهوة إيه اللي كنت حاجيها وانا كنت في حال يعلم به ربنا

اسماعيل – إيه لا سمح الله

عبدالبر – أهو سمح وخلاص، خروف السيدة انسرق (منفعلا صائحاً) بق مش حرام ان خروف السيدة يسرقوه؟ سرقوا الخروف يا اسماعيل

اسماعيل – (بصوت منخفض في أذن عبد البر) أهو كده تخلص م الشيخ عبد الباسط

عبد البر – (ساخطاً صائحاً) بقول انسرق الخروف، انسرق، سرقوه أولاد الملاعين

اسماعيل – (بصوت منخفض) براوه عليك، خليك على دول، أهو كده، زي ما يكون صحيح

علم الفراسة

ليس علم الفراسة ان تعرف اخلاق الرجل من النظر إلى وجهه، فان هذا زعم بعيد من الحقيقة، ولكن علم الفراسة ان تراقب صاحبك في الاحوال الآتية:

١ – اثناء لعب النرد والورق فان الغش في اللعب دليل على الغش في الجد

٢ – اثناء الطعام، فان طريقة الاكل تصور لك نفس الذي يأكل هل هو جشع أو قنوع، وهل هو راق أو منحط

٣ – اثناء المزاملة في السفر، فانك ترى من جلوسه وحديثه ومعاملته للمسافرين حقيقة نفسه ومبلغ دماثته أو شراسته وحبه لذاته أو للناس

٤ – اثناء الشركة، فانه حين تشاركه تظهر طباعه جلية ويتهمك بكل ما هو من اخلاقه وطبعه، فان كان طيباً وثق بك وان كان خبيثاً ظن بك الظنون وحاول الانتقام منك لتوهمه انك تسرقه فيسرقك فعلا

٥ – اثناء شرب الخمر، وقد احسن والله الشاعر حيث يقول:

الراح كالريح ان مرت على عبق
تزكو وتخبث ان مرت على الجيف

أهم محتويات هـــلال ابريل

هل يبيع أدباؤنا من يستحق جائزة نوبل

آراء جليلة لكل من : شاعر القطرين الأستاذ خليل مطران ، والدكتور محمد حسين هيكل بك وانطون بك الجميل ، والاستاذ ابرهيم المازني

مناجاة الارواح

رد وإيضاح وجلاء للموقف الذي وقفه رئيس تحرير الهلال الاستاذ اميل زيدان بشأن موضوع مناجاة الارواح . وهو الموضوع الذي تناولته عدة صحف وجرائد في اميركا والاقطار العربية على أثر كتابة مقاليه السابقين

مناجاة الارواح وتعليلها

بحث قيم فيهذا الموضوع بقلم الاستاذ بولس مصوبع

هل آن للحضارة ان تنهار !

بحث عمراني نفيس في نشأة الحضارة ونضوجها وشيخوختها وقياس ذلك على حضارتنا الراهنة

ماذا نلبس

موضوع صحي فيما ينبغي للانسان ان يلبسه من أنواع الملابس في مختلف الاحوال والاجواء ـ بقلم الدكتور عبد الحليم محفوظ مدير قسم الاوبئة بمصلحة الصحة المصرية

أحلام . . بعد أربعة أجيال

وتصورات وآمال لما يتخيله الكاتب بعد مرور أربعة أجيال ـ بقلم الاستاذ حافظ محمود

خير لمصر أن تبيع آثارها

ردود القراء على مقال الجزء الماضي

الزجاج الاسلامي

يتناول هـذا المقال أنواع الزجاج الاسلامي وتاريخه وعرض صور مما هو موجود منه في متحف القيصر فريدريك ببرلين (بالروتوغرافور)

ثاني أثر في العالم

عرض الاستاذ حسن محمد الهواري الأمين المساعد بدار الآثار العربيـة في هذا المقال معلومات مفيدة عما اكتشفه واستجلاه من أثر عربي يرجع تاريخه إلى سنة ٧١ هجرية

الحياة النيابية في عهد اسماعيل

بحث تاريخي جليل بقلم الاستاذ عبد الرحمن بك الرافعي

كيف أحادث العظماء

مقال صحفي يعرض فيـه الكاتب محاولاته في محادثة العظماء ـ بقلم الاستاذ كريم ثابت

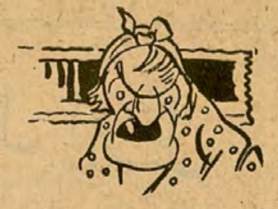
أكبر جريمة في التاريخ

مقال عن مقتل ولي عهد النمسا في سنة ١٩١٤ وهو الحادث الذي نشبت على أثره الحرب الكبرى ـ بقلم الاستاذ احمد جلال

المرأة في المجتمع الحالي

خلاصة لكتاب وضعته مدام مرجريت فوسكاف ـ بقلم الاستاذ ابرهيم المصري الخ . الخ . .

صـــدر أخيراً



حديث خالتى أم ابرهيم

والنبي ان سي حسين ده صعب علي يا بنتي لكن بس يعمل ايه ؟ . مالقاش طريقة غير كده أصل العبارة زي ما انتي راسية كان خطب بنت جماعة معارفه وقدم لها خاتم شبكة

وروحي يا ايام تعالي يا ايام العروسة يا ختي سمنت قوي وخلت وفاتت الحدود سي حسين شاف كده حب يغير فكره لأنه ما يميلش للصنف اللي من الوزن الثقيل

قولي انتهى الامر وانفكت الخطبة وقالوا أهو كل شيء قسمة ونصيب . وبعدين سي حسين طلب يرجعوا له الخاتم الشبكه

لكن تقولي إيه ان البنت من كتر سمنتها الخاتم اتحشر قوي في صباعها ومستحيل كونه يطلع منه

وأهلها عملوا الف طريقه علشان يطلعوا الخاتم وده شيء من رابع المستحيلات.

وبعدين يعمل ايه بقى سي حسين يقايس على الخاتم ويضيع عليه وهو دافع تمنه خمسميت قرش على داير المليم حاجه ما ترضيش حد

الغرض . لما لقى انه مش ممكن ياخد الخاتم بتاعه سلم أمره لله واتجوز البنت واهو قضا أخف من قضا ! !

* * *

بقى يعني عمركم شفتم حد أكسل من الواد ابراهيم ابني ؟ ؟

قال كنت باقول على أبوه انه شيخ الكسلانين أتاري الواد زاد وعاد على أبوه امبارح قاعد على الترابيزة عمال يذاكر دروسه وبعدين كتاب من الكتب وقع على الارض

يقوم بسلامته يتكلف كونه يوطي يجيب الكتاب . ويروح رامي الكتب كلها على الارض . وينزل من على كرسيه ويقعد يلمها

باقول له : « طيب وبتعمل كده ليه يا واد

قال لي : « علشان تبقى حاجه تستحق اني انزل من على الكرسى وأوطي أجيب اللي وقع ! »

* * *

اسكتي مش امبارح رحت أطل على ست لولو وقعدت لي هناك ساعه كانت والنبي يا بنتي ساعه في العمر . . وأهو أفضل احمل في هم وغم لحد ما أحس اني خلاص ح اطق اروح اقعد مع ست لولو شويه صغيرين ينفرج همي ويزول كربي ويروق بالي . ربنا يآخذ ما يحرمني من قعدتها الحلوه ولطفها اللي ما فيش منه أبداً

وبعدين قعدنا نتكلم على الحالة الوحشه دي اللي الناس كلهم بيشتكوا منها . وقعدنا نقول ان الستات لازم توفر وما ترميش حاجه . .

قلت لها : صحيح يا بنتي . الحاجه برده مهما قدمت وعدمت مسيرها يوم من الايام تلزم الواحد مش لازم يفرط فيها

قولي زي اللي كلامي ما عجبش سي احمد أخوها اللي تملي يمسك في الفارغه والمليانه وبعدين قال لي : «ده كلامك انت بس يا أم ابراهيم لكن الرجاله اما يستغنوا يستغنوا »

قلت له : « أبداً . وهو أبو ابراهيم مش راجل . . أهو عمره مايرمي حاجه . برده مسيرها تلزم »

قال لي : « طيب مثلا اسلحة الحلاقه القديمه بيعمل بها إيه »

قلت له : يعمل بها إيه ؟.. يحلق بها دقنه يا ضنايا ! »

* * *

قولي زي اللي كلامي ماعجبوش سابني وتنه خارج

وبعدين باقول لست لولو والنبي يا بنتي تجيبي لي منه سيجاره لاني خرمانه ومقريفه وعاوزه اعدل مزاجي

قالت لي النبي حارسها من عنيه يا ام ابراهيم . لكن يعني مش أحسن لو تبطلى الدخان . . ده بيقولوا ان الدخان فيه سم اسمه نيكوتين . مره قريت في مجلة ان السجاره الواحده فيها سم منه يكفى لقتل عشرين أرنب !. »

قلت لها : « يا بنتي وده كلام ايه اللى ح يخلي عشرين أرنب يتلموا مع بعض ويشربوا سيجاره واحده ؟؟ »

* * *

اسكتي على قلة البخت يا بنتي

قال نبق في أيام أزمه سـوده زي دي عمرها ما وردت على حد وقال ما تكترش الخساير إلا فيها

مش امبارح ابو ابراهيم قاعد وماسك السيجاره في ايده وبعدين زي اللي سرح شويه والسجاره حرقت له بالطوه وخرمته خرم قد القرش

يعني فين وفين لما يعرف يجيب بالطو تاني ؟ ؟

لا والادهى من كده قال السجاره تحرق البالطو وتخرمه من بره . . مش تحـرقه وتخرمه من جوه أقله يبقى ماحدش يشوف الخرم اللي في البالطو !!..

بخت مقنـدل . وقسمه سوده . .
ح نعمل ايه ؟

* * *

يا سلام على دهل أبو ابراهيم يا سلام ! .
الراجل من مدة كم يوم وقـع من فوق السلم وقال إيه رجله اتلوحت

طيب ويعني إيه ؟

يقوم ليل ونهـار يشكي أنه مش قادر يمشي كويس وانه بيعرج كل ما يمشي

وبعدين اتفلقت من كده قلت له :
« بتعرج يعني ايـه . . أديك قاعد قدامي لا بتعرج ولا حاجة ! . »

قال لى : « يا وليـة . ماهو باعرج اما أمشي بس ! »

قلت له : « مش ضروري تمشي ! »
وبرده مش عاجبه كلامي

* * *

والنبي ان الولية أم زكية دي تفلق
امبارح قعدت ساعة اتكلم وياها على فلانـة وعلانة . واقطع في فروة فلانة . وانـل في سيرة علانـة . ودى ياختي عمالة توافقني على كل كلمة اقولها وبس فالحة تقول لى : « آه والنبي تمام . زي ما بتقولى يا ام ابراهيم. حقيق كل كلة . كل كلامك في محله »

حاجة تفلق

والمصيبة ان كل اللي انا جايبه سيرتهم حبايبنا ومعارفنا وبرده تقول عليهم الـكلام ده كله

مره بوشين أعوذ بالله . عمر ما الواحد عاد يؤامنها !

هي ــ احنا البانسيون بتاعنا نضيف جداً ، تقعد عندنا وكأنك قاعد في بيتك
هو ــ كأني قاعد في بيتى ؟ أعوذ بالله

سائقة السيارة

كان تومي منطلقاً بسيارته في طريقه الى داره بعد عمل منهك في ترويج تجارته التي يحملها الى التجار في حوانيتهم على طول طريق ريفي

وكان الليل قد بدأ يرخي سدوله حينما بلغ تومي سيارة قد أوقفها عطل في محركها وكانت السيارة فاخرة جداً من طراز غالى الثمن كثير التكاليف

وكانت فتاة في ميعة الشباب واقفة على مقربة من السيارة وقد انحنت فوق المحرك كأنها تحاول أن تفهم سبب الخلل أو العمل على اصلاحه

وتقدم تومي الى الفتاة يقول :

— هل تسمحين لى أن اساعدك . إن لى خبرة لابأس بها في محركات السيارات

— شكراً لك على مروءتك . لقد حاولت عبثاً أن اعرف سبب الخلل . لقد عودتني هذه السيارة أن تمضي بانتظام وأن تسير كالطير ، ولكن ها هي الآن تتعطل في وقت أنا شديدة الرغبة في أن اعود فيه الى البيت قبل ساعة معينة

وحمد تومي الظروف التي ساقت له هذه الحسناء صاحبة السيارة الفاخرة . بعد أن قضى يوم كد وعناء وقال يخفف عنها :

— لاتهتمي للامر كثيراً فسوف أصلحها حالا ..

وانكفأ تومي فوق محرك السيارة ليرى سبب العطل ومالت الفتاة بدورها تنظر اليه قلقة ثم قالت في لهفة :

— هل الأمر خطير .؟

— أظن انه في طوق أن اعيد للسيارة حالتها الأولى بعد عشر دقائق

وعاد تومي يتطلع الى وجه الفتاة كأنه يتزود منه بنظرة تعينه على عمل عرف أنه لايستغرق من وقته سوى دقيقتين أو ثلاث . ولكنه أحس بما يدفعه الى استبقاء الفتاة على قرب منه زمناً أطول

وعتب تومي كارتريت على نفسه إعجابه بالفتاة وتمنيه البقاء في جوارها . وهو البائع المتجول في حين انها فتاة بادية الوجاهة والغنى وحسبها انها تملك سيارة من ذلك الطراز النادر

وأخرجت الفتاة علبة سجائر وقدمت لتومى واحدة ثم قالت :

— أتعشم أن لا اكون قد عطلتك عن عمل أو موعد. في الحق انني لا أعرف شيئاً عن تصليح السيارات ، ولست أدري متى كنت استطيع الخروج من هذا المأزق علماً بأن هذه الجهة غير مطروقة وقدلايمر فيها أحد إلا كل ساعة أو ساعتين

— إنك لم تتسببي في تعطيلي قط فأنني عائد الى داري من جولة غير موفقة وليس ثمة مايتعجلني الى العودة

— انني أشكر الظروف التى ساقتني الى المرور من هذه الناحية التي يقل فيها المرور

— صحيح أن هذه الناحية يقل فيها المرور ولم يكن من عادتي أن اتخذ طريقي منها . ولكني آثرتها اليوم لانها تختصر المسافة ولأنه يجب أن اعود سريعاً

وانتهى تومى من اصلاح المحرك ثم فكر في طريقة يؤخر بها سير الفتاة فقال :

— هل أنت ذاهبة الى مسافة بعيدة

— الى مقربة من جرند لستون . فيا ويلي من هذه الليلة ! أخشى أن تصاب ببرد من جراء وقوفك معرضاً لهذا الهواء البارد

— شكراً . لقد تم اصلاح المحرك وها هو يعود الى السير . إن سيارتك جميلة حقاً وانك سعيدة الحظ

— أتظن ذلك ؟

وقفزت الفتاة الى كرسي القيادة وقذفت بعقب سيجارتها ومدت يدها الى تومى تقول :

— وداعاً وشكراً عميقاً

ومد تومى يده الى يدها الممتدة وخيل اليه أنه ابقاها في يده اكثر مما ينبغي ثم أراد أن يطيل الحديث قليلا فقال :

— انني سعيد جداً إذ تمكنت من اسداء خدمة لك وإذ كان طريقي هو نفس الطريق الذي سوف تخترقينه فسوف أسير خلفك لاقوم بما يجب في حالة حصول عطل جديد

وابتسمت الفتاة شاكرة ثم انطلقت بسيارتها وقبل أن يدير تومى محرك سيارته العتيقة كانت الفتاة قد ابتعدت عنه بزهاء ميل . وأدركها لما أن هدأت سرعة السيارة ووقفت قرابة منزل يبعد عن جرندلستون بنصف ميل تقريباً . وإذ همت الفتاة بأن تفتح الباب المؤدي الى الجراج كان تومى قد وصل الى قبالتها فقال :

— لقد وصلت والحمد لله دون أي عائق ولعلك وصلت في الموعد الذي تريدينه

ونظرت الفتاة إلى البيت نظرة قلقة ثم قالت :

— أجل . واكرر لك شكري مع رجائى أن تبلغ المدينة دون أي حادث

وخرج شبح من بين ظلال الحديقة واقترب منهما فالتفتت الفتاة الى تومي تقول له عم مساء وكأنها تستحثه على الرواح

واقترب الرجل فرأى فيه تومي شخصاً بديناً بادي الغلظة فود لو نزل من سيارته ليدق عنقه اذ سمعه يقول للفتاة في لهجة تأنيب لاذعة :

— عال . . اذن هذه هي طريقتك في قضاء الوقت حينما يخلو لك الجو . . ؟ أين كنت ؟

وانطلق تومى بسيارته مسرعاً وهو يقول لنفسه :

— يالنكد الطالع ! لايكاد المرء يتعرف الى فتاة كهذه حتى يجد انها متزوجة ، ومتزوجة بمثل هذا الفظ الغليظ !

ومرت الايام وقد ابتسم خلالها الحظ لتومي اذ ان النوع الجديد الذي اصطنعه لماسح الاقدام وسجله باسمه لقي رواجاً وبدأت تنهال عليه الطلبات من بعض الجهات وكان نجاح تجارته سبباً في ان سمح لنفسه بان يجلس في بعض الليالي يدخن غليونه ويُنعم باحلام سعيدة هانئة

وكانت رؤياه في احلامه عبارة عن بيت صغير أنيق يقرعه بعد عناء اليوم وجهاد العمل فتستقبله فتاة ترحب به وقد اعدت له طعاماً سائغاً

ولكن خياله لم يكن يرسم له هذه الفتاة قط في غير صورة تلك الحسناء التي صادفها في طريق جرندلستون

ولم يقو تومي — بعد بضعة اسابيع — على مقاومة شعور قوى دفعه ذات يوم على الذهاب الى بيت الفتاة بحجة عرض مماسحه على الساكنين

واوقف سيارته على مقربة من الباب وماكاد يتجه صوب الجاراج حتى سمع حواراً بين رجل وامرأة ، وكان الرجل يصخب قائلا :

— سوف تأتين هذا المساء

واجابته الفتاة بحزم :

— كلا لن آتي

وقال الرجل :

— لقد ترقبت هذه الفرصة من حين بعيد وسوف تخرجين معي هذه الليلة

وعادت الفتاة الى الحديث وقد عرف تومى من صوتها انها فتاة تلك الليلة الليلاء . فقالت :

— كلا

— اذن فسوف اقابل السيدة وابلغها انك اخذت السيارة في تلك الليلة وخرجت بها دون استئذان

وقالت الفتاة وفي نبراتها ما يشعر بخوفها :

— انني لم ارتكب ذنباً كبيراً



— ولكنك تعلمين مبلغ حنقها اذا علمت ولا شك فانها تطردك على الفور

وتقدم الرجل صوب الفتاة فجأة فامسك بها فتململت بين يديه ولكنه امسك بها بعنف وقال :

— سوف اقبلك

وهاجت هذه الجملة حنق تومى واثارت غضبه فتقدم نحو الرجل يقول :

— معذرة . . انك لن تبلغ ماتريد

ولكم تومى الرجل لكمة مددته على الارض فقالت الفتاة :

— لعلك قتلته

وامسك تومى بيد الرجل يوقفه على قدميه ويقول :

— اغرب عن وجهى ولا تمد الى تهديد الفتاة والا نالك مني شر منال

ومضى الرجل لا يلوي على شيء وبقى تومى مع الفتاة وحيدين . وقالت الفتاة :

— وددت لو اعرف اسمك فها انت قد خرجت بي من المأزق مرتين

— اخشى ان تكون هناك ثالثة . . . اسمى تومى كارتريت

— وماهو المأزق الثالث الذي تتحدث عنه

— كنت أود اسألك هل انت متزوجة ؟

— كلا . . انني سائقة سيارة مسز ويدر المثرية المعروفة ، وان كنت على ثقة من انني سوف افقد وظيفتي

— قابليني هذا المساء لنتعشى معاً وسوف ارشدك الى وظيفة جديدة

— ولكنك لا تعرفني

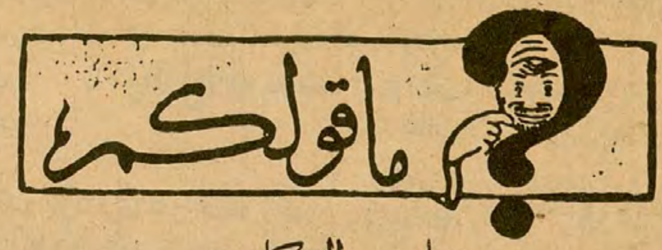
— لقد كنت شغلي الشاغل منذ اسابيع وكنت قاطنة في ذلك المنزل الصغير الانيق من حين بعيد ولعلك لاتعرفين ماذا كنت ارى ايضا في الاحلام السعيدة التى كنت تترائين فيها . . سوف اخبرك عن كل شيء هذا المساء . .

وقبل تومى يد الفتاة وهو يقول :

— الى الملتقى

ومضى تومى وتلقت الفتاة ماتهددها به ذلك البدين اذ طردتها السيدة من عملها

والتقى تومي بالفتاة في مساء ذلك اليوم فعاد يحدثها عن احلامه وعن رؤياه وخرجا من الحديث الطويل بقبلة كانت عربون تحقيق ذلك الحلم السعيد الذي شغل بال تومى اسابيع طويلة



فتاوى الفكاهة

القهوة والشاي

كاد جسمي يضمحل من تعاطي المكيفات المباحة كالشاي والقهوة والكاكاو ونحوها وقد حاولت ترك هذه المكيفات فلم أقدر فهل من سبيل الى تركها ؟

(عبد الغفور السيد)

﴿ الفكاهة ﴾ لا أعرف ان الكاكاو مما يضر ، ومهما يكن من الامر فان الذي أنصح لك به ان تستبدل هذه الاشربات بالكراويا والمغات والسحلب والجنزبيل والقرفة فان المهم انك معتاد ان تشرب شرابا حاراً وهذه كلها أشربة حارة لذيذة وفي الكراويا والشاي تشابه لطيف

القطط بالليل

يظن بعض الناس ان الشياطين تتلبس بالقطط ليلا فلا يجترئ أحد على قط إلا بالنهار فما الحكم في هذه العادة ؟

عبد العزيز فكري الشيخ
طالب بالمدارس الثانوية

﴿ الفكاهة ﴾ كان في وزارة المعارف على أيام المستر دنلوب مفتش انجليزي اسمه المستر هوتن ، وكان هذا المستر يطارد القطط ويقتلها بالليل وبالنهار ولم نسمع ان الشياطين أصابوه بضر ، ولو كانت القطط شياطين لخطوه بالارض

انتظر

أنا شاب في الخامسة والعشرين من سني عنى والدي بتربيتي أحسن عناية ولكن لسوء حظي فشلت في امتحان البكالوريا سنتين متواليتين وطرقت أبواب الوظائف فلم أجد بابا مفتوحا وقد فعلت بنا الازمة الافاعيل فعزمت على الانتحار فكيف ترون؟

(ف . ا)

﴿ الفكاهة ﴾ نراك بخير ونرى الانتحار جريمة تدل على الانهزام من الحياة بنذالة يأبى ان يحمل عارها الزبال فكيف بك وأنت افندي متعلم كويس ؟ اطرق أبواب الرزق وهي كثيرة ، ولا تدخل الى الرزق من باب الوظايف المغلق ، أما تستطيع ان تشتغل بتجارة صغيرة قد تكون باب ثروة واسعة ؟

شعور طيب

أنا فتاة في الرابعة عشرة من سنى نلت الشهادة الابتدائية في العام الماضي وأحب وطني وأتمنى ان تكون مصر أعظم الدول ولا أحب البضائع الاجنبية ولا أشتريها بل البضائع الوطنية هي التي أعيش بها وأتمنى ان يكون لمشروع القرش نجاح عظيم

دمياط (خديجة محمود حلمى)

﴿ الفكاهة ﴾ (تصفيق حاد) . .

لا تتفلسفي

أنا فتاة فى الثانية والعشرين من عمري لي قريب طبيب يريد الزواج بي وسنه ثلاث وعشرون سنة ، ولكني أخشى أنانية الرجال وأحسب حسابا لحداثة سنه فهل أقبل هذا الزواج ؟

(ل . م)

﴿ الفكاهة ﴾ لا تترددى في الزواج دقيقة واحدة والا فاتك سن الزواج فيصدق فيك المثل « طلبوها اتعززت تركوها اتندمت » ودعي عنك هذه الفلسفة اللي تودي في داهيه

حياتك الباقية

أنا فتاة في السادسة عشرة احببت شابا كان يحبني وتزوجت به ولكنه توفى قبل ليلة الزفاف ، ولاخلاصي له رفضت الزواج بعده ولكن يقولون لي تزوجي ، فهل اتزوج وانسى اخلاصه ؟

(ناميه . . .)

﴿ الفكاهة ﴾ الانسان منا يموت أبوه فينوي الانقطاع عن الاكل والشرب ثم لا يمضي غير الوقت المعتاد للجوع حتى يهرول إلى قاعة الطعام وهات يامخاليب إلى أن يقوم كالبو ، رحم الله الموتى ومتع الاحياء بحياتهم ولا سيما الشباب ، تزوجي يا شيخه بلا كلام روايات

مخلوق غريب

أنا شخص

أولا — ساخط على الدنيا وما فيها ومن فيها

ثانياً — أقول لكل من يراني اني مريض وأني على وشك الموت

ثالثاً — لاأتذكر على الطعام الا الامور الحزنة المضايقة

رابعاً — ابلع الطعام بسرعة لايجاريني فيها مخلوق

خامساً — لا استحم إلا يوم الوقفة من كل سنة

سادساً — عبوس الوجه دائما

سابعاً — لااجلس في الاماكن التي تدخلها الشمس

ثامناً — اجلس وحدي دائما

تاسعاً — لا انقطع عن التدخين من صنف السمسون الارضي فما تحت

لي على هذا سنون طوال وانا مع كل تلك العادات والأحوال بصحة جيدة وهذا عكس ما نشرتموه في الفكاهة فماذا تقولون

(عبد الحكيم رشدي)

﴿الفكاهة﴾ لا اكثر الله من امثالكم في المسلمين

لزيذ

عندنا فى دمياط يأكلون « ابوجلمبو » فهل تأكلونه في القاهرة ، وهل هو طيب ؟

(عبد السلام . ا . ر .)

﴿ الفكاهة ﴾ انا شخصياً لا احبه ولا احب رائحته ، ولكن اهل القاهرة يحبونه أشد الحب ويتنافسون في اكله ، وهو طيب لذيذ - على ماسمعت - وله فائدة بدنية عظيمة فاذا كنت تحبه فاكثر منه

واجب

كنت امام منزلي في احدى الليالي فرأيت أوربياً حائراً في حالة ذعر شديد فسألته عما به فاخبرني ان زوجته اصيبت بمرض فجائي وطرق ابواب الاطباء فلم يلبوا دعوته ، فهل الاطباء لا يلبون الدعوة إلا بالنهار خصوصاً في هـذه الايام التى انتشرت فيها الحمى الشوكية ؟

شبين الكوم (لطفي كمال)

﴿ الفكاهة ﴾ حبذا لو سن قانون يخول للحكومة سحب الدبلوم أو الدكتوراه من الطبيب الذي لا يلبي نداء من يستغيث به ليلا ، لان الطب رحمة من رحمة الله لا ينبغي أن تكون عند قساة القلوب

بيجر

انا شاب في العشرين من عمري طولى ٩٥ سنتي وعرضي ٨٥ سنتى متر فشكلي فظيع جداً لسمني وقصري فلو اشتغلت بالتمثيل في السينما لضربت شارلى شابلن على عينه ، فما رأيكم ؟ (السيد . م . م .)

الشهير ببيجر

﴿ الفكاهة ﴾ انت تصلح للسينما وللتمثيل الكوميدى ولك مستقبل باهر في هذا الفن لو كان عندك شيء من الذكاء ، ولكني لا اعرف كيف ذكاؤك ، وحبذا لو تكون من الاذكياء

آخرة الزمر ...

أنا شاب مقبل على امتحان شهادة في آخر هذا العام ولكني أهملت الدروس واقبلت على الموسيقى فحفظت ادوار الشيخ سيد درويش ومحمد عبد الوهاب فما رايكم ؟

المطرب

(محمد . م . ر)

﴿ الفكاهة ﴾ إذا انت افلحت فتعال غني على تربتي

مبلغ طيب

بعت ثمار حديقة واخذت العربون ورقة بعشرة جنيهات نمرة ٨٦٥٦٣ . وفيما انا افحصها وجدت مكتوباً عليها : « اقرأوا أزجال ابو بثينه » بقلم كوبيا ، فهل هذه الورقة كانت له ، وهل هذا خطه ؟ وهل يحب الفاكهة ؟ وهل تحبها انت ، وهل في نيته نظم زجل يمدح به الفاكهة ليروجها في الاسواق فتروج حالنا ؟ (مصطفى مراد)

﴿ الفكاهة ﴾ الجواب على الشطر الاول من السؤال : لم ترد الى معلومات عن ذلك وسنجاوب عند ورود معلومات من مندوبنا السامى . والجواب على الشطر الثاني : تتذكر ان ابا بثينة يحب الفاكهة وانا احبها جدا ، ولكن العين بصيرة واليد قصيرة

مجنونه

انا شاب عمري خمس وعشرون سنة ، اريد ان اهبشك ، اخرشمك ، فما رأيك ؟

(مصطفى صبحي المجنون)

﴿ الفكاهة ﴾ إلهي يبتليك بالعقل ان لم تجيء ، اسرع ، تعال ، انت عاقل إن تأخرت

سئم مستر ريز هاوتون الحياة في لندن حيث تكتظ المدينة الكبرى بالسكان وحيث يكثر الضجيج والعجيج وحيث تتهافت عليه الأعمال ، وهو رجل قد شاخ ووجب ان يريح باله وجسده

واشترى الثري الشيخ بيتاً في الريف ذا حديقة كبيرة مترامية الاطراف واتخذ لنفسه في ذلك البيت مكتبة كبيرة يختلف اليها للقراءة وحمل معه مجموعة نادرة من علب النشوق الثمينة الاثرية ، وكان يقضي وقته بين المطالعة والذهاب الى نادي الجولف الذي لا يبعد عن منزله إلا مسافة قصيرة

ولكن شيئاً واحداً بقى قذى في عيني ريز هاوتون فنغص عليه عيشه في الريف، ذلك ان بيته كان بعيداً عن المساكن من كل نواحيه ولكنه يتصل بمنزل صغير من إحدى جنبات الحديقة فيذكره بمنازل لندن المتلاصقة ويباعده عن الاعتقاد التام بانه هجر المدن الى الريف

وكان حائط ذلك المنزل الملاصق للحديقة لا نوافذ فيه قط وكان يسكنه رجل يدعى لوفت يشتغل طول النهار مجتهداً دون ربح يتكافأ مع جهده ، وكانت زوجته تساعده على الحياة بالعمل في البيت باخلاص واجهاد

ولكن زوجته لندا بدأت تحس في الايام الاخيرة بضعف في صحتها لافتقارها الى الهواء النقى وضوء الشمس اللذين يحول دون دخولها المنزل ذلك الحائط المطل على حديقة ريز . وليس في طاقة لوفت ان يفتح نافذة في ذلك الحائط دون اذن من ريز

وإذ رأى لوفت تقهقر حالة زوجته الصحية وامتقاع وجهها وصفرته ذهب ذات

الجار للجار

صباح إلى بيت جاره ودار بينهما الحديث إذ قال ريز :

— لعلك جاري الملاصق ؟

— أجل يا سيدى

— تفضل بالجلوس . أية خدمة استطيع أداءها لك ؟

— جئت في شأن يتعلق بزوجتى فلقد اضمحلت قواها في الايام الاخيرة واضطررت الى احضار طبيب عادها اليوم فقال ان مخلوقا صغيراً سوف يحل في بيتنا ضيفاً في شهر مايو المقبل وان زوجتي الحامل في حاجة الى الهواء والشمس

وتوقع ريز ماسوف يقوله لوفت بعدئذ وقد تحقق حدسه اذ قال الرجل :

— وانت تعلم ياسيدي ان الناحية التى نستقبل منها الشمس والهواء هي من جهة الحائط الذي يقوم سداً بيننا وبين حديقتكم وليس لي ان افتح في هذا الحائط أية نافذة دون تصريح منك

— انني لا استطيع التصريح لك بما تريدفدع زوجتك تستقبل الشمس والهواء خارج المنزل ولا تدعها تبقى فيه حبيسة طول الوقت

— ولكن على زوجتي أن تقوم بعمل البيت والخياطة أيضاً معاونة لي على كسب القوت لنا وللطفل المنتظر

— لقد بنى ابوك منزلكم منذ أربعين عاماً وانجبت أمك فيه فتية اقوياء دون ان تشكو من قلة الهواء وأشعة الشمس

— الحقيقة ان امي كانت كثيرة الشكوى والتذمر مع انها كانت قوية البنية من اهالي الشمال . أما زوجتي فهي ضعيفة البنية وكانت تقيم في لندن من قبل

— ان فتاة لندن التي لا تدخل دار السينما وهي لا تبعد عن دارها سوى بضع خطوات تستغني بلا شك عن فتح نوافذ لتطل على حديقتي

وعلت وجه لوفت حمرة الخجل لانه يعرف ان لندا لم تتعام عن السينما الا اقتصاداً وعاد يقول :

— ولكن زوجتى احوج ما تكون الى الشمس وكلنا في حاجة الى ضوء الشمس

— انني لم اشتر هذا البيت الا بعد ان علمت ان ليس في جواره من يستطيع ان يطل عليه ، ولذلك فانني آسف لعدم اجابة طلبتك

ووقف لوفت وقفة تجلى فيها الحنق والغيظ فتراجع ريز بعض الشيء ذعراً ولكنه استجمع اعصابه

وقال لوفت بعنف

— في مثل قديم «الجار للجار» وربما فهمت معنى هذا المثل المأثور يوماً وعلمت ان من واجب المرء ان يرعى جيرانه . . وسوف ترى

— أرى انك اجرأ من اللازم

— بل أصر على ما قلته لك . . سوف ترى

— اذا كنت تصر على تهديدي فانني أعرف كيف ابعث اليك رجال البوليس

وطرد ريز جاره لوفت من بيته ولكنه لم يستطع طرد خياله من ذاكرته

وكان في نيته أن يلعب الجولف في ذلك الصباح ولكن حديث لوفت أخره عن موعد اللعب فبقي في البيت يحاول التسرية عن نفسه بالتطلع الى مجموعة علب النشوق الثمينة فأخرجها من اماكنها ثم أعادها الى خزانتها دون ان يحس بما كان يشعر به قبلا

من سرور حينما يشاهد هذه التحف

وخرج ريز بعد الظهر إلى النادي وهو لا يزال متأثراً بجدل لوفت معه وتهديده اياه . ولم يجد ريز في النادى أحداً ممن اعتاد اللعب معهم فاضطر الى اللعب مع رجل لم يعرفه من قبل وزاد في هياج أعصابه ان ذلك الرجل تغلب عليه

وكان ذلك اللاعب حلو الحديث فجلس مع ريز بعد اللعب يتساقيان بعض الشراب وقص ريز على صديقه الجديد سبب هياج اعصابه وكيف انه فوجىء في الصباح بحديث وقح من رجل طلب منه ان يسمح له بان يطل على داره ويعرف ما يجري فيها

وأمن الصديق على نظرية ريز وأيد قوله في ضرورة ان يبقى المرء بعيداً عن أنظار الفضوليين والمتطلعين وتخفى حركاته حتى عن جيرانه

وتجاذب الرجلان أطراف الحديث فاتضح ان الصديق الجديد تتفق مشاربه مع ريز اتفاقا عجيبا فهو يهوى لعب الجولف ويجمع صناديق النشوق الأثرية ايضا

وتواعد الرجلان على ان يلعبا الجولف في الغد معا ليقنع ريز صديقه بان هياج اعصابه كان السبب الوحيد في هزيمته أمس

وتباريا في اليوم التالي ففاز ريز ثم دعا الصديق الجديد الى منزله ليريه مجموعة صناديق النشوق الثمينة النادرة التى يقتنيها

وتفرج الصديق على المجموعة وأبدى اعجابه الشديد بحسن ذوق مضيفه ، ثم قطع الحديث فجأة بعد ان تطلع في ساعته ورجا صاحبه ان يأذن له بالخروج لانه يجب ان يعود الى لندن في قطار الغروب وقد ازف موعده

وطاف ريز بضيفه انحاء الحديقة الى ان وصلا الى المكان الذي يشرف عليه حائط بيت لوفت

وقال الصديق :

— انهذا الجانب من الحديقة هادىء جداً

— أجل ولا يعكر صفو هدوئه معكر قط فان الاصوات لا تصل من البيت الى هنا

— ولعله لا يوجد من يتطلع عليك من هذه الناحية ؟



— كلا فان حائط بيت لوفت لا نوافذ فيه مطلقا

وما كاد ريز يقول هذه الجملة حتى كان الضيف قد انقض عليه فكم فمه وأوثقه بسرعة عجيبة في احدى الاشجار ثم عاد الى داخل البيت فحمل مجموعة صناديق النشوق الغالية وخرج آمنا

وتلقى خدم ريز اشارة تلفونية زائفة ادعى صاحبها انه ريز وانه سوف لا يتناول طعام العشاء في البيت . وكان اللص هو صاحب هذه الاشارة أراد بها صرف الانظار عن البحث عن ريز ليتمكن من هروب أكيد

وادلهم الليل وسادت الظلمة وريز موثق بالشجرة . وسمع قرع لوفت على باب داره وصوت الباب ينفتح له فتفوح حينئذ رائحة الطعام ثم يغلق الباب ويسود الظلام الرهيب والسكون المريع

وتململ ريز في مكانه من شدة البرد والاعياء وتمنى على الله لو ينشق الحائط الذي يفصله عن لوفت فيراه الرجل او زوجته ويحاولان انقاذه ولكن الجدار بقى أصم لا يستمع ذلك الرجاء

وقضى ريز ليلة من اسوأ الليالي وود لو يلفت نظر جاره اليه لينقذه ولكن لم يتمكن . ولم يدر متى يقيض الله له النجاة لأن ذلك المكان من الحديقة ناء عن البيت وقل ان يطرقه احد

وسمع ريز وهو في مكانه صوت باب لوفت ينفتح ويخرج منه الرجل وفي اثره كلب جميل ينبح بصوت مرتفع ، ثم ما لبث ان قفز من فوق سور الحديقة إلى مكان ريز وعاد الى صاحبه ينبح نباحا متواصلا

واقتحم لوفت سور الحديقة من إحدى الفرجات فرأى ريز على تلك الحالة الشنيعة فحمله وهو يكاد يفقد وعيه وسار به إلى بيته لانه أقرب إلى هذه الناحية من مسكن ريز

وجلست زوجته في جوار ريز تدثره بما لديها من غطاء وتذكي النار في الموقدة بينما عدا الزوج إلى بيت ريز يحضر قليلا من البراندى ونجدة من الخدم ..

وحمل ريز إلى بيته ، وفي اليوم التالي كان قد تماثل وجلس في فراشه ونادى وكيل اشغاله يلقي عليه امراً بان تفتح في حائط جاره لوفت اربع نوافذ : اثنتان في الدور الاول واثنتان في الدور الثاني ، وان تكون كافة النفقات على حسابه ، لأنه لا يستطيع ان يرى حائطاً اصم بلا نوافذ ولأن زوجة جاره في حاجة الى الهواء وضوء الشمس ، و «الجار للجار» ! !

الفكاهة في الخارج



الى اليسار :
الحفار ـ انا عملت التمثال شبهك بالضبط
صاحب التمثال ـ الوجه تمام ، لكن الرجلين فيهم غلط (عن باسنج شو)

كمساري الاتمبيل ـ يللا انزل . حط رجلك على السلم . فتح . السلم قدامك
السكران ـ السلم ... قدامى ... لكن فين رجلى ؟ (عن هيومرست)



— الراجل ده عسكري ازاى وهو مكسح ماشي على عصايه

— مش عسكرى لسكن لابس عسكري عشان الاتمبيلات ما تدوسوش (عن باسنج شو)

اللص ١ – أهو نايم ، يللا ناخد الفلوس اللى قدامه ونمشي

اللص ٢ – حرام علينا ، الاحسن نصحيه ونلعب معاه قار وناخدهم منه بالغش (عن هيومرست)

ادعاء كاذب

كان لقب اللوردية عبئاً ثقيلاعلى كاهل اللورد فردريك مورتون لانه يكلفه من النفقات ما لم يعد في طوقه ، بعد أن أثقل الدين ضياعه وممتلكاته

ورغب اللورد في الاقتصاد والابتعاد عن لندن والنفقات الباهظة التي يتكلفها لقبه ومكانته فيها فبرح إلى احدى مدن الجنوب ونزل في أحد الفنادق تحت اسم مورتون دون أن يردفه بلقبه المعروف

ورأى اللورد من رفيقه على مائدة الطعام التفاتاً غير عادى لم يستطع ان يغض بصره عنه .وما هو إلا أن دارت بينهما بضع كلمات مجاملة حتى استمر الحديث طويلا إلى أن خرجا منه صديقين

وعلم فردريك أن صديقه الجديد من كبار اصحاب الاموال الامريكيين وأنه الملك المسيطر على سوق الفضة فود لو كان له بعض مال ذلك الصديق

ولحظ فردريك أن الثري الامريكي بدا ذات ليلة في قلق وانشغال بال وعندما صعدا الى غرفة السمر لم يذهب الى الشرفة كعادته بل بقي يروح ويجيء في الغرفة ، فأدرك فردريك أن لا بد من شيء غير عادي يجول في خاطر صديقه وأنه لا يدري كيف يبدأ الكلام بصدده

وبعد جهد ، قال الامريكي :

— مستر مرتون ، انني منشغل الخاطر

— ان الافضاء بالمشاغل يخفف أعباءها ، هل في امكاني مساعدتك ؟

— انني أعتقد أنك قادر على مساعدتي فقد راقبتك في الايام الثلاثة الاخيرة جيداً واتضح لى أنك رجل جدير بالثقة ، فهل تساعدني حقاً ؟

— يسرني ذلك

— اشكرك . انني رجل عمل لا اعرف المقدمات وسأعرض عليك عملا اجزيك عليه مائتي جنيه يوميا ، لبضعة ايام

— هل تمزح ياسيدي ؟ !

— كلا ، بل انني جاد كل الجد . واذا نجحت في مهمتك زدتك خمسمائة جنيه

— ان الأجر باهظ جداً لاي عمل دون الجريمة ولكننا صديقان قبل كل شيء ولست اساعدك الا على هذه القاعدة . . فدع المال وأدل الي بما تريد

— اذن فقد صدق حدسي فيك . استمع : انك ذكرت الجريمة ولكن ليس في الامر جريمة ما انما سوف يكون ثمة ادعاء كاذب .. انه عمل غير سار طبعاً ولكنني سوف اتولاك عن قرب فاذا ما وقعت في حرج بادرت الى انتشالك منه

— ان حديثك يشعرني بشيء من التلذذ والاهتمام فهات التفاصيل

— لي ابنة هي أعز ما أحب في الوجود ولكنها فريسة رغبة ملحة تأصلت في نفسها فهي ذات أطماع اجتماعية كبرى وترغب في عيشة ارستوقراطية والزواج بلورد انجليزي ، وهي ليست من الحماقة الى حد الرضى بمثل هذه الزيجة دون حب ، وقد أقسمت أن لا تتزوج إلا بهذه الشروط

ولا أخفي عليك اننا من طبقة العامة ولكننا ارتقينا الى الثروة بالجد والعمل . ولقد أنشأت ابنتي خير نشأة بحيث أن ارفع لقب يزدان بها ، ولكن موضع الاختلاف انني أمقت الارستوقراطية الانجليزية مقتاً شديداً وأكره صلف اللوردات الانجليز وكبرياءهم كرهاً عميقاً فلا أرضى بمثل ذلك الزواج

لقد حاولت أن انتزع من مخيلتها فكرة الزواج بلورد دون جدوى ، والآن اريد محاولة أخيرة ، وهنا يأتي دور مساعدتك لي

— كيف ؟

— انني سوف أحاول خديعتها بان أقدمك لها كأنك من اللوردات الانجليز حقاً وأترك لك الباقي

— فهمت . تريدني على ان القي في روعها تأثيراً سيئاً عن الارستوقراطية الانجليزية يجعلها تعدل عن أملها في الزواج من هذه الطبقة الى الابد ؟

— هذا ما أريده تماماً

وجلس فردريك صامتاً مأخوذاً اذ كان يرى العمل حقيرا فأنشأ يثني الرجل عن عزيمته فما كان يزداد الا تمسكا بها وسخطا على الارستوقراطية الانجليزية ثم هم بالوقوف قائلا :

— لقد حسبت انك سوف تعينني على غايتي وتساعدني على تحديد مستقبل ابنتي الوحيدة ولكنك تبدي ترددا يبعثني على ان أبحث عن سواك

فذعر فردريك لهذا القول وخشي ان هو تخلى عن هذه المهمة تقدم اليها سواه وقد يزيدها سوءاً وتشويهاً ولذا آثر أن يقوم بها بنفسه ، فقال :

— انني سوف أعينك على غايتك ، ولكن ثق بانني كاره هذا العمل

— شكراً

— فلنفكر الآن في مسألة الاسم فانني أعرف لورداً يحمل اسماً كاسمي ولما كنت أعلم انه بعيد عن هذه الانحاء فلا خوف من ادعائي اسمه فانا من الآن : اللورد فردريك مورتون

— مرحى سيدي اللورد ، فلنشرب كأساً نخب ال . . .

ولم يكد يتم الرجل كلمته اذ انفتح الباب عن فتاة دخلت في لهفة تقول :

— أبي !

وأجابها الرجل بان حملها بين ذراعيه وهي تقول :

— لم أطق البقاء في لندن ليلة اخرى فجئتك لاحقة بك

— دعيني اقدم لك اللورد فردريك مورتون

وكان فردريك قد وقف حين مقدمها ولبث ينظر اليها دون اكتراث ثم قال في لهجة السكير الذي يتصنع الرزانة والعظمة :

— ا . . في . . مغتبط . . . برؤيتك

وصوبت اليه الفتاة نظرة ازدراء وانحنت ببرود ومضت مسرعة . وبقي الرجلان ينظر كل منهما الى الآخر الى أن قطع فردريك حبل السكوت بقوله :

— ها قد سددت اليها ضربة سريعة لا أحسبها آلمتها ، ولكن ألمي أشد من ألمها . . . ان ابنتك جميلة يا صديقي . عم مساء

ومضت بضعة ايام قام فيها فردريك بوعده وشد ما تألم من تنفيذ وعده للرجل فقد كان يحقر نفسه بنفسه

ولعل الفتاة قد عيل صبرها من سوء مسلك فردريك وكثرة ما تراه من مظاهر سكره فدار بينهما حديث وجدل شديد ذات يوم . وقالت الفتاة :

— أنني اكره الضعف في أي رجل كان وخاصة ما أراه فيك ..

— بربك لاتستمري في هذا القول

— بل استمر فيه وأقول لك أنك رجل له جسم الرجل ومظهره ، وعقل الأرنب وخفته ، هل يؤلمك هذا ؟ ! أنني اريد ايلامك الى أن تفيق الى نفسك . أليس من المهانة انني لاأقابلك مرة إلا وأراك ثملا منتشيا تكاد تدور الأرض تحت قدميك ؟

— انني أعرف ذلك ولكن في فمي ماء ولا استطيع الا أن اطلب معذرتك وغفرانك

— بل يجب أن تسعى الى اكتساب احترامي .. عم مساء

ولبث فردريك في مكانه واجما فلما أن أعياه التفكير صعد الى حجرة السمر فألفى أباها جالسا يقرأ صحيفة ، ولعله رأى بوادر الغيظ والحزم في وجه فردريك فسأله إذا كان يشكو مرضا ثم أخبره بأن مهمته كادت تتم لأن فتاته قد جاءته منذ قليل شاكية متذمرة . وقال فردريك :

— إن هذا العمل قاتل ، ولاشك في أنني شرير أحمق لقبول القيام به ، سلني ماتشاء أطعك في نظير اعفائي من الاسترسال فيه .. آه ... إنها حينما تحدجني بنظراتها . لقد سئمت تلك الخديعة بل كرهت نفسي ايضاً وسوف أفر من وجهها غداً

وسأله الرجل قلقاً :

— وهل تتخلى عني في آخر مرحلة

— لا ، انني سوف اشترك غداً في مباراة التنس وستتاح لي فرصة القربى منها يوما كاملا لا أحسبه إلا كافيا لأنهاء ما نريده

وكأنما كان في المباراة نوع من السلوى فانطلق فردريك يلعب بحمية ونشاط لاهيا باللعب عن آلامه النفسية فخرج من المباراة الفائز الأول

وقابلها في اليوم التالي فتلقته بجمود وأشاحت عنه بوجهها فحاول أن يعرف سبب صدها فتركته مكانه دون جواب

وانقضى بعدئذ يومان كانا أتعس أيام فردريك الذي تدله في حب الامريكية الحسناء وجاءه أبوها يقول :

— لقد تم الامر ياولدي فشكراً لك ، ان الفتاة تريد العودة إلى أمريكا

— ولكنه لم يتم بعد فلن أدعها تذهب ظانة بي انني رجل مستهتر لا مأمل فيه ولا رجاء انني أحبها ولن يمنعني أحد عن تفسير موقفي لها

— ولكنك لاتستطيع اخبارها بشيء فما أنت سوى دعي خدعها ولن تصفح عني ولا عنك اذا وقفت على جلية الامر

— لست دجالا ولا مخادعا . . انني اللورد مورتون حقا وأبغي الزواج بابنتك إذا ارتضتني بعلا فهل تريد ابلاغها حقيقة المسألة أو اخبرها انا ؟

وانطلق فردريك يبحث عن الفتاة الى ان وجدها في غرفة المطالعة تقرأ كتابا فلم تتدان برفع نظرها اليه حين مقدمه ولكنه تقدم منها يقول :

— هل تتكرمين بالذهاب إلى حجرة أبيك فأنا ووالدك نريد ان نقول لك شيئا

ونظرت اليه ببرود والقت كتابها وقامت تتبعه الى غرفة أبيها وسألته ان كان قد بعث في طلبها ؟

— ان هذا السيد أخبرني انه يحبك و . . .

— وهل طلب اليك ان تقوم عنه بهذه المهمة . .

— سوف ترين انه قادر على التكلم عن نفسه ولكنني قد وضعته من قبل في مركز حرج لابد ان أخرجه منه

وقص الرجل الى فتاته القصة بحذافيرها وأعقبها بقوله :

— لقد كنت شيخا أحمق ولن أتدخل في شأن زواجك بعد الآن

وقبلت الفتاة أباها ضاحكة وهي تقول :

« لقد تصرفتما بحمق حقا . ولكن المصادفة فضحت لي أمركما

« لقد شهدت فردريك يوم مباراة التنس يلعب بمهارة ورباطة جأش وقوة ادراك حرت في تعليلها مع ما أراه عليه من سكر دائم

« وكانت إلى جانبي سيدة نبيلة عجوز التفت اليها قائلة :

— من المدهش ان يكون للورد مرتون هـذا الجلد والنشاط وهو ذلك السكير الذي لا يكف عن شرب الخمر ليلا ونهاراً

« وكاد يغمى على السيدة اذ سمعتني أقول هذا القول وقد ردت علي بلهجـة حازمة مروعة تقول :

— ان آل مرتون اكثر الاسر الانجليزية اعتدالا واستقامة ولست أصدق ان فردريك قد انتشى أو ثمل مرة واحدة في حياته

« واعتذرت للسيدة بقولي :

— انني آسفة إذ تأثرت بما يقوله عنه بعض ذوي النيات السيئة

وقد أصبحت صديقة للسيدة منذ ذلك اليوم وتناولنا الشاي معاً وهي دوقة تون

« وصاح فردريك يقول :

— انها عمتي ..؟

وضحك والدها فيما بينه وبين نفسه ثم قال :

— لقـد تناسيت كراهتي وهأنذا منصرف

وماكاد الرجل يوليهما ظهره حتى حدق فردريك ببصره الى الفتاة قائلا :

— انني أحبك منذ حين فهل ترضين بي زوجا ؟

— وماذا ترى في كره أبي لطبقة أعيان الانجليز ؟

— لقد تغلبت على هذه النزعة كما رأيت

— وأقاربك ؟

— كفى انك صادقت عمتي القديمة .. هل تغفرين لي الدور الذي لعبته ؟

وانطبع الجواب على شفتين تلاصقتا فترة طويلة توكيداً لذلك الغفران



كيف تضمن الحصول على مجلتك المحبوبة يوم صدورها كل اسبوع

قد يفوتك - ايها القارىء العزيز - اقتناء المجلة التي تحبها من الباعة يوم صدورها . فلافاة لذلك ورغبة في خدمتك قد اتفقنا مع متعهدينا في القاهرة والاسكندرية على ان يتولوا ايصال المجلة او المجلات التي تختارها الى باب دارك

فنرجو ممن يود ان تصله اي مجلة يريدها الى منزله ان يفيدنا عن رغبته هذه ويوافينا باسمه وعنوانه لعمل الترتيب اللازم مع الباعة . والرجاء أن يقدم لنا طلبه وفقاً للصورة ادناه :

حضرة مدير الهلال

ارجو ان تنبهوا على باعة مجلتكم .... ان يوافونا باعدادها اسبوعياً يوم صدورها

[يذكر هنا اسم المجلة]

الى العنوان الآتي على ان ادفع لهم قيمة الاعداد اول فاول حسب ما اتفق معهم :

....

....

....

ملحوظة : هذا الطلب لا يربط صاحبه بمدة وفي امكانه ايقافه او الامتناع عن الشراء في اي وقت يريد

لا يمكن الانتفاع من هذا الامتياز فى غير القاهرة والاسكندرية

قصة بوليسية

البصمة المفقودة

وقف كولين داشفيلد يتثاءب على رصيف المحطة وهو ينظر الى بعض العمال المحتشدين على بعد قليل منه وقد بدوا في نور الفجر الضئيل كالاشباح المجتمعة وهو يفكر في سبب احتشادهم هذا

ومر بجانبه أحد العمال مسرعاً . فابتدره كولين سائلا :

— ما هذا . . مشاجرة ؟

فأجابه العامل دون ان يقف :

— بل جريمة قتل يا سيدي ، وأنا في طريقي الى الطبيب

وماكاد كولين يسمع هـذا الخبر حتى زال كسله وتراخيه ونسي انه في أجازة منذ صباح اليوم — يوم أول ابريل ، وانه ترك دار الجريدة التي يعمل فيها في لندن مساء أمس في طريقه الى احدى قرى الريف ليقضي أجازته في راحة وهدوء

ولكن الصحفي القدير يكون دائماً على قدم الاستعداد ، بل لا يمكنه حتى في أيام أجازته ان يترك قلمه ودفتر مذكراته فهو يدون فيه كل مشاهداته وأفكاره

وتقدم كولين من الجمع المحتشد وهو يقول لنفسه :

— قد تكون كذبة ابريل ، كما قد تكون حقيقة واقعة وعلى كل حال فهأنا مستعد للقيام بعملي

ووجد كولين ان العمال محتشدون أمام باب احدى عربات الدرجة الأولى ، وكاد يسأل أحد العمال سؤالا لولا وصول ناظر المحطة في تلك اللحظة . وكان يعرفه حق المعرفة فشق لنفسه طريقاً مع الناظر الى المقدمة

ووقف ناظر المحطة عند باب العربة وقال لكولين :

— لا أظن في استطاعتي ان أفعل شيئاً قبل وصول البوليس ، وقد أرسلت في طلب الطبيب ولكن لا فائدة من ذلك اذ يقول العمال الذين رأوا الجثة ان الرجل مات منذ مدة

— ومن كان أول من رآه ؟

— أحد المسافرين من هـذه المحطة وهو يدخل العربة . . . ها هو

ودار ناظر المحطة ليشير الى المسافر الذي اكتشف الجريمة ولكنه لم يجده ، وسأل عنه العمال فأخبروه انهم لم يلحظوه وهو يبتعد عن المكان ، فقال :

— هذا غريب ، لقد كان هنا منذ لحظة . . بودي لو يسرع البوليس في الحضور فالقطار قد تأخر عن ميعاد قيامه

وسكت الناظر لحظة كأنما يفكر ثم أمر اثنين من العمال بفصل العربة عن القطار وقال :

— من حسن الحظ ان العربة في آخر القطار فيمكننا فصلها حتى لا يتعطل القطار أكثر من ذلك

وتقدم العاملان من موضع اتصال العربة بالقطار . ولم تنقض ثوان حتى كان الناظر قد أعطى الاشارة الى السائق بالرحيل

* * *

لم يتوان كولين في الانتفاع بهـذه الفرصة ، إذ قلما عرض له مثلها في حياته الصحفية . فها هو الآن موجود في وقت « ميلاد جريمة قتل » — على حـد قوله — فيجب عليه الانتفاع بهـذه الفرصـة التي لا تعوض قبل ان يحضر رجال البوليس

وسرعان ما استعمل نظره وعقله . . .

لقد قتل الرجل برصاصـة من مسدس أطلقت عليه من مكان قريب جداً . وهذا واضح ولا شك من أثر الرصاصة المربع في رأس القتيل المهشم . وها هي حقيبة القتيل فوق الرف تعلوها قبعته الحريرية الطويلة ومظلته السوداء

أما القتيل فيرتدي معطفاً ثميناً من الفرو ، وقفازين من الجلد النفيس ، وإلى جانبه على المقعد الجالس عليه بضع صحف ومجلات يظهر من وضعها ان القتيـل لم يمسها منذ وضعها إلى جانبه

ولكن ما هذه المجلة الملقاة على الارض عند قدمي القتيل ؟ انها مجلة أسـبوعية رخيصة مفتوحة ومطوية لتظهر مقالا خاصاً فهل كان القتيـل يطالعها عنـد ما أصابته الرصاصة القاتلة ؟

وفحص كولين « الصالون » فلم يجـد شيئاً آخر ، وكانت جميع الشواهد تدل على ان القتيل لم يقاوم أية مقاومة بل فوجىء مفاجأة سريعة وهو يقرأ تلك المجلة الرخيصة الشعبية

وأعاد كولين نظره إلى هذه المجلة ، وكان نور النهار قد ابتدأ يتزايد ، وما لبث ان بدرت من فمه صيحة استغراب خافتة ... فقد كانت على هامش الصفحة بصمة أصبع ظاهرة واضحة جلية

ونظر كولين حوله فرأى العمال خارج العربة ما زالوا منتـظرين وصول رجال البوليس. ووجد ان الفرصة سانحة لالتقاط المجلة واخفائها إذ لا شك في انها اثر مهم في الجريمة ، فالرجل القتيل يلبس قفازين ومن الواضح ان هذه البصمة ليست بصمة أصبعه. ولا يمكن افتراض ذلك ، لان مثل هذا الرجل الانيق الملبس لا يعقـل ان تكون اصابعه من الاتساخ بحيث تترك هذا الاثر الواضح . هذا فضلا عن ان القتيل يبـدو من عليـة القوم وهـذه المجلة الشعبية لا يقرأها امثاله

فاذا كان الامر كذلك ، فـلا بد ان يكون صاحب هذه المجلة هو القاتل

وكاد كولين يهم بالتقاط المجلة عنـدما وصل في تفكيره إلى هذا الحد ، ولـكن ناظر المحطـة دخل « الصالون » في هذه اللحظة وسأله :

— هل معك عود ثقاب ؟

وبحث كولين عن علبة ثقاب في جيوبه ليشعل للناظر سيجارته ولـكن من سوء حظه لم يكن معه عود ثقاب واحد

وكان كولين سيء الحظ حقيقة ، لان الناظر وقع نظره على المجلة الملقاة على أرض العربـة فالتقطها واقتطع من اول صفحة صادفته قطعة مستطيلة من الورق مدها الى لهب المصباح الذي كان يحمـله في يده اليسرى فاشعلها وأشعل سيجارته

وكانت هذه القطعة الصغيرة من الورق تحتوي على بصمة الاصبع التى كان كولين يعتقد انها بصمة اصبع القاتل

قف كولين ينظر الى ناظر المحطة مبهوتا وهو يكاد ينفجر غيظاً منه . ووصل رجال البوليس في تلك اللحظة فخرج من الصالون ساخطاً لاعناً سوء حظه ، وسار على الرصيف مبتعداً عن العربة مكتئباً محزوناً

* * *

ان كان كولين قد اخفق في الحصول على الأثر الوحيد الذي تركه القاتل، فهو لم يخفق في الحصول على معلومات قيمة عن الحادث عنـدما قابل مأمور قسم البوليس في ضحى ذلك اليوم

كان القتيل احد كبار تجار العاصمة الانجليزيه ، فهو اللورد مانتون المليـونير العظيم ، وكان قد سافر من لندن في مساء أمس قاصداً الشمال لتمضيـة بضعة ايام في راحة من الاعمال . . فني منتصف الليلة السابقة استقل القطار من محطة بادنجتون في لندن ، ولما لم يكن في القطار عربة نوم فقد اكتفى بحجز صالون خاص لنفسه

وقد رآه الـكمساري بعد رحيل القطار بدقائق يدخن سيجارة ، فـكان آخر من رآه حياً ، لانه عند ما مر من أمام الصالون مرة ثانية بعـد ذلك بساعتين كان النور الـكهربائى مطفأ وباب الصالون مغلقاً

وعلم كولين أيضاً ان القطار وقف في أربع محطات قبل وصوله إلى محطة بيرشستر التي اكتشف فيها الحادث . وان عربات القطار كانت متصلة بعضها ببعض مما يبعث على الظن بأن القاتل كان في إحدى العربات الاخرى ثم انتقل إلى العربة التي بها صالون اللورد مانتون فقتله ، وعاد أدراجه الى عربته ، ثم نزل من القطار في إحدى المحطات الخمس التي وقف بها قبل اكتشاف الجريمة

وكان مما قاله مأمور البوليس لكولين ان الشبهة واقعة على الرجل الذي اكتشف الجريمة وبلغ عنها ثم اختفى

وكتب كولين قصة الحادث وأرسلها لجريدته ولكنه لم يأت على ذكر شبهة البوليس في الرجل الذي اكتشف جثة اللورد مانتون ، لأنه كان يعتقد ان هذا الرجل هو أبعد الناس عن الشبهة ، وانما اختفى لانه خشي تحقيق البوليس معه . كما اهمل ذكر رؤيته لتلك البصمة على هامش المجلة التي كانت ملقاة عند قدمي القتيل ، لانه لو ذكر ذلك اعوقب ناظر المحطة على اهماله

* * *

ومضت أيام والتحقيق جار في حادث قتل اللورد مانتون . وقد رفض رجال البوليس المحلي طلب مساعدة رجال سكوتلاند يارد « مكتب المباحث الجنائية في لندن » ولكنهم لم يتوصلوا إلى معرفة أي شيء عن قاتل اللورد

ومضت أيام اخرى ، وكل يوم بل كل ساعة تعطي القاتل فرصة اكبر في النجاة من وقوعه في قبضة البوليس

وأخيراً قبض البوليس على الرجل الذي اكتشف الحادث . ولكن لم يطل الامر بالمحققين حتى ايقنوا ان الرجل بريء من التهمة التي حاول رجال البوليس الصاقها به فافرجوا عنه بعد ان لاموه على محاولته الاختفاء خشية التحقيق

ومر أسبوع آخر ، وقد نسي الجمهور مقتل اللورد مانتون، وكاد رجال البوليس ييأسون من العثور على القاتل

ولكن كولين كان دائما يفكر في الامر ولايمكنه أن ينسى تلك المجلة الرخيصة الشعبية التي رآها عند قدمي القتيل. وكانت تتراءى له في أثناء نومه بعض الأحيان ملأى ببصمات الاصابع تارة وملطخة بالدماء تارة أخرى

وقد تملكته فكرة هذه المجلة حتى انه اشترى نسخة من عدد ذلك الاسبوع الذي مر عليه حوالي العشرين يوما. فراح يتصفح النسخة في ذهول ولكن ما لبث ان شعر من نفسه بانه يود رؤية النسخة الاصلية التي كانت ملقاة عند قدمى القتيل

ولم يكن كولين قد كون فكرة واضحة عن الامر ، بل لم يدرك السر في أنه يريد رؤية النسخة الاصلية، بل كان كل ماهنالك انه يريد رؤيتها

* * *

غالب كولين ذلك الشوق إلى رؤية نسخة المجلة الاسبوعية ، ولكنه لم يستطع المقاومة فتوجه صبيحة اليوم التالي الى قسم البوليس وطلب مقابلة المأمور بخصوص حادثة قتل اللورد مانتون

واسرع مأمور البوليس إلى مقابلة كولين فلما علم منه انه يريد الاطلاع على « دوسيه » القضية هز رأسه وقال :

— هل يمكنك أن تخبرني لماذا تريد رؤية الدوسيه ؟

وحار كولين بماذا يجيب مأمور البوليس فهو إذا أخبره انه انما طلب هذا الطلب اجابة لشعور خفي ، لضحك منه مأمور البوليس ورفض طلبه . فماذا يفعل ؟

وأخيراً صمم كولين على ان يرى « الدوسيه » باية حجة فقال :

— لانني اذا رأيت اوراق القضية امكنني ان أحل المشكل وأدلكم على القاتل

وكان كولين يعلم أن قوله هذا محض هراء ، فهو لايعلم شيئاً عن القضية اكثر من أن المجلة كانت تحمل بصمة اصبع لاتحملها الآن ، كما كان يعلم ان البوليس يعرف عن القضية اضعاف ما يعرفه هو .. ولكنه لم يمكنه مقاومة ذلك الشعور الخفي، فكذب كذبته وانتظر النتيجة

وابتسم مأمور البوليس وقال :

— اذا كان الامر كذلك فاسمح لك برؤية الدوسيه

وقاد المأمور كولين داشفيلد الى غرفة السجلات وطلب من الموظف الخاص احضار « دوسيه » قضية مقتل اللورد مانتون

واحضر الموظف الدوسيه فوضعه أمام كولين وتركه وانصرف

وفتح كولين الدوسيه فلم يقرأ ورقة واحدة من اوراق التحقيق ، بل كان كل همه منحصراً في رؤيته نسخة المجلة الاسبوعية الشعبية

وكانت النسخة مازالت مطوية كما رآها

تماما ، ولم تكن تحمل أي اثر سوى ذلك الجزء الصغير الناقص الذي اقتطعه ناظر المحطة لاشعال سيجارته

وخيل الى كولين أن المجلة تتجسم وتضحك منه ساخرة ، فوقف ينظر الى مكان البصمة المفقودة وهو يفكر. ومالبث أن لمع في عينيه شعاع غريب واعتلت شفتيه ابتسامة سرور واضحة وهو يخرج من جيبه النسخة التي اشتراها والتي صدرت في الاسبوع الذي حدث فيه القتل

ونظر كولين الى النسختين لحظة ثم حدث نفسه قائلا : « هـذا بديع .. لقد وقع القتل في يوم أول ابريل ايضاً »

وكان المأمور طول هـذه المدة واقفاً يراقب كولين عن كثب ، فسأله :

— هل توصلت الى شيء ؟

واجابه كولين بلهجة تنم على الفوز والسرور :

— ألم أقل لك انني سأصل الى حل المشكلة ؟

— وهل وصلت حقيقة ؟

— بكل تأكيد .. اعنى انني لم احلها بعد

وحنق المأمور لهـذا الجواب فقال محتداً :

— ماذا تعني من اضاعة وقتي في هذه السفسطة ؟

— اعنى انني يمكنني أن اخبركم بشيء واحد فقط وهو عنوان القاتل

فضحك المأمور هازئا وقال :

— اتظن ذلك حقيقة ؟

واجابه كولين بهدوء :

— أجل ، وهاك عنوان القاتل . . رقم ٢٢ شارع شورت في غرب لندن

* * *

مضت بضعة ايام على مقابلة كولين داشفيلد لمأمور بوليس بيرشتسر وافضائه اليه بعنوان القاتل ثم فوجيء الجمهور بخبر القبض على قاتل اللورد مانتون

ولم ينقض اسبوعان على ذلك حتى ثبتت التهمة على المتهم واعترف بجرمه ولقي جزاءه وكان كل ذلك نتيجة نظرة سطحية القاها كولين داشفيلد على نسخة المجلة الاسبوعية التي وجدت عند قدمي القتيل، على الرغم من أن ناظر المحطة أعدم الأثر الوحيد الذي تركه القاتل

أما شرح كيفية وصول كولين إلى هذه النتيجة فبسيط جداً :

عند ما قال كولين لمأمور البوليس أنه يستطيع أن يخبره بعنوان القاتل ، كان في تلك اللحظة يمثل دوراً مسرحياً بالغ في اتقانه . نعم لقد كان العنوان الذي ذكره عنوان القاتل حقيقة ، ولكنه ليس عنوان محل إقامته وإنما محل عمله الذي يشتغل فيه . وقد أهمل كولين ذكر ذلك لمأمور البوليس، بل تعمد أن لا يخبره أن هناك حوالي الألف رجل تضمهم العمارة التي تحمل هذا العنوان

لقد كان رقم ٢٢ شارع شورت ، عمارة كبيرة تصدر منها مجلة « توادل » الأسبوعية

ومجلة « توادل » الأسبوعية هي تلك المجلة الشعبية الرخيصة التي رآها كولين عند قدمي القتيل يوم وقوع الحادث

فعند ما رأى كولين النسخة مرة ثانية في قسم البوليس وتصفحها تأكد من ظنه السابق بانها تخص القاتل لا القتيل، وتأكد علاوة على ذلك ان القاتل يعمل في إدارة هذه المجلة . ولما كانت هذه المجلة تصدر من العمارة رقم ٢٢ شارع شورت في لندن ، فقد افضى كولين بذلك العنوان إلى مأمور البوليس

* * *

عرف رجال البوليس عنوان القاتل من كولين ، فراقبوا العمارة وابتدأوا في اجراء تحرياتهم عن جميع الموظفين والعمال فرداً فرداً حتى وجدوا بينهم من حصروا فيه شبهتهم . فقد كان أحد موظفي إدارة مجلة « توادل » الأسبوعية سكرتيراً سابقاً للورد مانتون القتيل

وعرف رجال البوليس ان اللورد طرد هذا السكرتير من خدمته منذ مدة طويلة ، كما عرفوا من اصدقاء السكرتير انه طالما أقسم لينتقمن من اللورد مانتون على اقالته من خدمته

وفتش رجال البوليس الغرفة التي يسكنها هـذا السكرتير السابق فوجدوا في أحد الادراج مسدساً تماثل رصاصاته الرصاصة التي قتلت اللورد وقبضوا على الرجل ووجهوا اليه التهمة ، فانكر في بادىء الامر ، ولـكنه مالبث أن اعترف بكل شيء

لقـد حقد الرجل على اللورد مانتـون طرده اياه من خدمتـه. وانتوى الانتقام لنفسه عند سنوح الفرصة

ومرت الايام وهو يراقب اللورد ويترقب الفرصة . فعلم ان اللورد كثيراً مايسافر مساء الى احدى قرى الشمال انتجاعا للراحة

وسنحت الفرصة ليلة أول ابريل ، ورأى الرجل اللورد وهو يستقل قطار نصف الليل من محطة بادنجتون فسافر معه في نفس القطار ولكن في عربة أخرى

وبعد مضي مدة كافية تسلل من عربة الدرجة الثالثة التى كان يركبها ، وسار في ممرات القطار حتى وصل الى العربة التي بها « صالون » اللورد الخاص . وكان يحمل في يده نسخة من المجلة الاسبوعية التي يعمل في ادارتها

وفتح الرجل باب الصالون بهدوء ووجد اللورد نائما ، فاخرج مسدسه

ولكن اللورد صحا من نومه في تلك اللحظة ، وامتدت يده بسرعة إلى زر النور فاداره وتطلع في وجه الرجل وعرفه

ومد الرجل يده بالمجلة المطلوبة وقال للورد بسرعة :

— اقرأ هذه الفقرة

فتناول اللورد المجلة وراح يقرأ ما أشار اليه الرجل ، ولكنه لم يكد يفعل حتى اطلق الرجل على رأسه رصاصة من مسدسه أردته قتيلا ، وسقطت المجلة على الارض

واطفأ القاتل النور وخرج فاغلق الباب وعاد ادراجه إلى عربة الدرجة الثالثة التي كان يركبها . ولما وقف القطار في المحطة التالية نزل منه واستقل القطار العائد الى لندن

* * *

كان هذا مجمل اعتراف القاتل ، وكان من سوء حظه أنه نسى ان يلتقط المجلة قبل مغادرته لصالون القتيل

كانت تلك البصمة المفقودة هي ما اثارت اهتمام كولين بالمجلة الاسبوعية فاشترى نسخة من عددها الصادر في ذلك الاسبوع

وعند ما وقف كولين يتصفح النسخة الاصلية في مركز البوليس اتضح له ان هذه النسخة ليست كالنسخة التي اشتراها ، بل كانت نسخة الاسبوع التالي لوقوع الجريمة

وكان هذا هو السبب في انه حدث نفسه قائلا :

« هذا بديع . . لقد وقع القتل في يوم اول ابريل ايضاً »

لقد كان يوم أول ابريل من تلك السنة يوم جمعة ، ويوم الجمعة هي ميعاد صدور مجلة « توادل » الاسبوعية . وكانت النسخة التى وجدت عند قدمي القتيل تحمل تاريخ ذلك اليوم

ولكن كولين ، كصحافي ، يعلم يقيناً انه يستحيل صدور مجلة « توادل » الاسبوعية بتاريخ يوم الجمعة أول ابريل قبل الساعة الثانية عشر ظهراً وهو قد رأى النسخة عند قدمى القتيل في الساعة الخامسة صباحا ! ! .

فكيف أمكن القاتل الحصول على نسخة من هذه المجلة قبل صدورها ووجودها في أيدي الباعة وفي المكاتب ؟ ؟

هذا ما فكر فيه كولين في مركز البوليس ، واستنتج ان هذه النسخة لم يشترها القاتل . . . فاذا كان القاتل لم يشتر النسخة ، فهو قد حصل عليها من ادارة المجلة ... وكيف يتسنى له ذلك إذا لم يكن هو أحد العمال أو الموظفين في ادارة هذه المجلة

وهكذا أمكنه معرفة عنوان القاتل

امتياز خاص لقراء مجلات الهلال

مطبوعات دار الهلال

اقتناؤها بنصف قيمتها



صدرت اخيراً ترسل مجاناً لمن يطلبها

نظراً لنفاد معظم الكتب العشرة التي كنا نقدمها هدية مجاناً مقابل كوبونات فقد اوقفنا الامتياز المتعلق بهذه الكتب

على ان الامتياز الآخر المتعلق بعموم مطبوعاتنا لايزال سارياً وذلك بالاستمرار بوضع كوبونات في كل عدد يساوي الكوبون ٢٠ مليما ويمكن القارىء الاستفادة به للحصول على الكتب التي يختارها من مطبوعات الهلال المذكورة في قائمتها الخاصة على ان يقدم نصف القيمة نقداً والنصف الآخر كوبونات . يضاف الى ذلك اجرة الارسال والبريد وقدرها ١٠ مليمات عن كل كتاب في مصر و ٢٠ مليما عن كل كتاب في الخارج . اما الكوبونات القديمة فان مفعولها يسري ايضاً على هذا الامتياز

ويشترط تسهيلا لعملنا ان ترسل الطلبات والقسائم الينا في خطابات بواسطة البريد ونحن نواصل الطالب بالكتب التي يختارها بواسطة البريد ايضاً

اما اذا اراد الطالب تناول الكتب بيده واقتصاد أجرة البريد فيمكنه ذلك بالحضور الى مكتبة الهلال في أول شارع الفجالة وتقديم الطلب اليها وتناول الكتب منها مقابل المبلغ والكوبونات

ومكتبة الهلال تخصم ٢٠ ٪ على مطبوعاتها لحامل هذه الكوبونات وترسل قائمتها مجاناً لمن يطلبها

ملحوظتان مهمتان : ترسل الادارة الكتب الى طلابها مادام لديها نسخ منها والا فينبغي استبدالها بكتب أخرى مع العلم بأن بعض الكتب تحت الطبع

لا يسرى هذا الامتياز الا على الكتب التي عنيت بطبعها ونشرها دار الهلال وهي مذكورة في قائمتها الخاصة وترسل مجانا الى من يطلبها

الى اصحاب السيارات

للاقتصاد الحقيقى استعملوا مصنوعات

فايرستون

كاوتشوك شنابر بطاريات بوجى عجلات
طارات العجلات اطواق الفرامل بوية للكبوت
وادوات مختلفة للتصليح الخ

كل هذه الادوات مصنوعة على احدث الطرق الفنية وهي احسن ما يقدم للجمهور . مصنوعات فايرستون مضمونة جدا فسواء كانت اثمانها اغلى او ارخص من اي مصنوعات اخري فهى بدون شك لا تضاهي من حيث الجودة والمتانة

الوكلاء العموميون

جورج قرم وشركاه

(الفكاهة) مجلة اسبوعية جامعة تصدر عن دار الهلال (اميل وشكري زيدان) ـ الاشتراك في مصر ٥٠ قرشاً وفي الخارج ١٠٠ قرش او عنها ١٢٥ فرنكات او خمسة دولارات . عنوان المكاتبة : الفكاهة ، بوستة قصر الدوبارة مصر ، تليفون نمرة ٤٦٠٦٣ الادارة بشارع الامير قدادار أمام نمرة ٤ شارع كوبري قصر النيل